

سفر أخبار الأيام الثاني

٤ المقدمة
٤ الفصل ١
٤ الملك سليمان يطلب الحكمة
٤ مجد سليمان وثروته
٤ الفصل ٢
٤ الاستعداد لبناء الهيكل
٥ البدء ببناء الهيكل
٥ الفصل ٣
٥ الفصل ٤
٥ أنية الهيكل
٦ الفصل ٥
٦ نقل تابوت العهد
٦ مجد الرب
٦ الفصل ٦
٦ سليمان يخاطب الشعب
٦ صلاة سليمان
٧ الفصل ٧
٧ تدشين هيكل الرب
٨ الرب يتجلى لسليمان ثانية
٨ الفصل ٨
٨ أعمال سليمان
٩ الفصل ٩
٩ ملكة سبأ عند سليمان
٩ ثروة سليمان
٩ نهاية عهد سليمان
٩ الفصل ١٠
٩ إنشقاق مملكة إسرائيل
١٠ نبوءة شمعياء
١٠ الفصل ١١
١٠ رحبعام يحصن المدن
١٠ الفصل ١٢
١٠ مصر تغزو يهوذا
١١ نهاية عهد رحبعام
١١ الفصل ١٣
١١ الحرب بين أبيا ويربعام
١١ الفصل ١٤
١١ انتصارات الملك آسا
١٢ الفصل ١٥
١٢ آسا يخلص للرب
١٢ الفصل ١٦
١٢ النزاع مع إسرائيل
١٢ حناني الرائي
١٢ نهاية ملك آسا
١٣ الفصل ١٧
١٣ يوشافاط ملك يهوذا
١٣ الفصل ١٨
١٣ النبي ميخا ينذر أخاب
١٤ موت أخاب

١٤ الفصل ١٩
١٤ الرب يغضب على يوشافاط
١٤ الفصل ٢٠
١٤ الحرب على أدوم
١٤ الفصل ٢١
١٤ يورام ملك يهوذا
١٤ الفصل ٢٢
١٤ أخزيا ملك يهوذا
١٤ عتليا ملكة يهوذا
١٤ الفصل ٢٣
١٤ الثورة على عتليا
١٤ الفصل ٢٤
١٤ يواش ملك يهوذا
١٤ وفاة يوياداع والعودة إلى الأصنام
١٤ آخر أيام يواش
١٤ الفصل ٢٥
١٤ أمصيا ملك يهوذا
١٤ محاربة آرام
١٤ محاربة إسرائيل
١٤ الفصل ٢٦
١٤ عزيا ملك يهوذا
١٤ عقاب عزيا على كبريائه
١٤ الفصل ٢٧
١٤ يوثام ملك يهوذا
١٤ الفصل ٢٨
١٤ آحاز ملك يهوذا
١٤ عوديد النبي
١٤ آحاز يستجد بأشور
١٤ الفصل ٢٩
١٤ حزقيا ملك يهوذا
١٤ إعادة تدشين هيكل الرب
١٤ الفصل ٣٠
١٤ الاستعداد للفصح
١٤ الفصل ٣١
١٤ حزقيا يصلح الحياة الدينية
١٤ الفصل ٣٢
١٤ الأشوريون يهددون أورشليم
١٤ مرض حزقيا وكبرياؤه
١٤ الفصل ٣٣
١٤ منسى ملك يهوذا
١٤ نهاية عهد منسى
١٤ أمون ملك يهوذا
١٤ الفصل ٣٤
١٤ يوشيا ملك يهوذا
١٤ العثور على كتاب الشريعة
١٤ يوشيا يعاهد الرب
١٤ الفصل ٣٥
١٤ يوشيا يقيم فصحا للرب
١٤ نهاية عهد يوشيا

١٤ الفصل ٣٦
١٤ يوآحاز ملك يهوذا
١٤ يوياقيم ملك يهوذا
١٤ يوياكين ملك يهوذا
١٤ صدقيا ملك يهوذا
١٤ سقوط أورشليم
١٤ كورش يأمر اليهود بالعودة

سفر أخبار الأيام الثاني

المقدمة

(راجع مقدمة أخبار الأيام الأول)
ينقسم أخبار الأيام الثاني إلى قسمين: ملك سليمان بن داود (ف ١-٩)، وملك نسل سليمان على مملكة يهوذا، حتى احتلال أورشليم على يد نبوخذنصر والسبي إلى بابل (ف ١٠-٣٦).
نشير إلى أن الأيتين الأخيرتين من أخبار الأيام الثاني تربطان بين هذا الكتاب وسفري عزرا ونحميا، وتدعونا إلى متابعة قراءة تاريخ شعب الله؛ وتوردان قرار كورش الذي يسمح للمسيبيين بإعادة بناء هيكل أورشليم، وهذا القرار نجده أيضاً في بداية كتاب عزرا.

الفصل ١

الملك سليمان يطلب الحكمة

(امل ٣: ٤-١٥)

١ وَتَبَّتْ سُلَيْمَانُ بِنُ دَاوُدَ دَعَائِمَ مَلِكِهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَعَظَّمَهُ.
٢ وَدَعَا سُلَيْمَانُ جَمِيعَ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَالْمِنَاتِ وَالْفُضَاةِ وَالْأَعْيَانِ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٣ وَأَمْرَهُمْ بِأَنْ يُرَافِقُوهُ إِلَى التَّلِّ فِي جَبْعُونَ، حَيْثُ كَانَتْ خَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ، مَسْكُنُ اللَّهِ، الَّتِي عَمِلَهَا عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَأَمَّا تَابُوتُ الْعَهْدِ فَأَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرِيَةِ بَعَارِيمَ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ وَهَامًّا مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، فَكَانَ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَصَّصَهُ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ. ٦ وَاعْتَلَى سُلَيْمَانُ هُنَاكَ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.
٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَجَلَّى اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُبْ مَا تُرِيدُ وَأَنَا أُعْطِيكَ.» ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «أُظْهِرْتُ لِدَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً وَالآنَ مَلَكَتْنِي مَكَانَهُ، ٩ فَحَقَّقْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ وَعَدَكَ لِي. أَنْتَ مَلَكَتْنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَقْوَدَهُمْ، وَإِلَّا فَكَيْفَ أَحْكُمُ شَعْبَكَ هَذَا الْعَظِيمَ؟» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «بِمَا أَنْكَ هَذَا مَا تُرِيدُ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنًى وَثَرَوَةً وَكَرَامَةً وَلَا مَوْتَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا عُمراً طويلاً لَكَ، بَلْ طَلَبْتَ لَكَ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ لِتَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتْكَ عَلَيْهِ، ١٢ فَأَنَا أُعْطِيكَ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ، وَسَأُعْطِيكَ غِنًى وَثَرَوَةً وَكَرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ مِنْ قَبْلِكَ وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهَا لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكَ.»

مجد سليمان و ثروته

(امل ١٠: ٢٦-٢٩؛ ٢٨: ٢٥-٢٨)

١٣ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَلَى تَلِّ جَبْعُونَ وَمَارَسَ سُلْطَنَتَهُ مِنْ

هُنَاكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَجَمَعَ مَرَكِبَاتِ وَخِيُولًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ، فَاحْتَقَطَ بِيَعُضِهَا عِنْدَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَوَزَّعَ الْبَيْضَ الْآخَرَ عَلَى سَائِرِ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ.
٥ وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورُشَلِيمَ يَكثُرَةً الْحِجَارَةَ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجُمُيزِ فِي السُّهُولِ وَفِرَّةً. ٦ وَكَانَ تِجَارُ سُلَيْمَانَ يَسْتوردونَ الْخَيْلَ مِنْ كِبَلِيكِيَّةِ ١٧ وَالْمَرَكِبَاتِ مِنْ مِصْرَ، وَيُصَدِّرُونَهَا لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ. وَكَانَتْ الْمَرَكَبَةُ بِسِتِّ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ.
٨ وَعَزَمَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَقَصَرَ لَهُ.

الفصل ٢

الاستعداد لبناء الهيكل

(امل ٥: ١٥-٣٢؛ ٧: ١٣-١٤)

١ فَجَنَّدَ لِهَذَا الْغَرَضِ ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ لِقَطْعِ الْحِجَارَةِ فِي الْجِبَلِ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا لِحَمَلِهَا، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ لِمُرَاقَبَةِ الْعَمَالِ.
٢ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ مَلِكِ صُورَ يَقُولُ لَهُ: «كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي وَأَرْسَلْتَ لِي أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ قِصْرًا يَسْكُنُهُ ٣ هَكَذَا أَمُلُ أَنْ تَفْعَلَ مَعِي أَنَا أَيْضًا. فَأَنَا سَابِنِي هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، فَأَكْرِسُهُ لَهُ، وَأَحْرِقُ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطْرًا، وَأَقْدِمُ لَهُ خُبْزَ النَّقْدِ عَلَى الدَّوَامِ، وَالْمُحْرَقَاتِ صَبَاحَ مَسَاءٍ فِي السُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَفِي أَعْيَادِ الرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا فَرَضَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِدِ. ٤ وَهَيْكَلُ الَّذِي ابْنَيْهِ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ إِلَهَنَا عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ هَفَمَنْ يَا ثَرَى يَقْدِرُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا يَسْبَعُ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَسْعُهُ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاوَاتُ السَّمَاوَاتِ، وَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي لَهُ هَيْكَلًا؟ فَمَا أَبْنِيهِ لَنْ يَكُونَ إِلَّا مَكَانًا أَحْرِقُ فِيهِ الْبَخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٦ فَالآنَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا خَبِيرًا بِصِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالقَرْمِزِ وَالسَّمْتَجُونِيِّ، وَيَكُونُ مَاهِرًا فِي النَّقْشِ فَيَعْمَلُ مَعِ أَمْثَالِهِ مِنَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي هُنَا فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ ٧ وَأَرْسِلْ لِي

وكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً، وألبسه ذهباً خالصاً وزنه مئة قنطار. وكان وزن المسامير رطلين من الذهب، واللبس العرف العلوي ذهباً.

١٠ وصنع في فئس الأقداس كروبيين من معدن وغشاهما بالذهب. ١١ وكان طول أجنحة الكروبيين معاً عشرين ذراعاً، وطول جناح الواحد من الكروب الواحد خمس أذرع، ويلاصق جناح الكروب جناح الكروب الآخر. ١٢ وجناح الكروب وطوله خمس أذرع، يلاصق حائط الهيكل، والجناح الآخر وطوله خمس أذرع، يتصل بجناح الكروب الآخر. ١٣ وطول أجنحة هذين الكروبيين، وهي مبسطة عشرون ذراعاً، وهما واقفان على أرجلها وأوجههما إلى المدخل. ١٤ وصنع الحجاب من سمجوني وأرجوان وقرمز وكثان ورسم عليه كروبيم.

١٥ وأقام أمام الهيكل عمودين طولهما خمس وثلاثون ذراعاً، وارتفاع التاجين اللذين على رأسيهما خمس أذرع. ١٦ وصنع سلاسل على شكل قلادة وجعلها على رأسي العمودين، وصنع مئة رمانة وجعلها بين السلاسل، ١٧ ونصب العمودين أمام الهيكل، واحداً عن اليمين وسماه ياكين، وواحداً عن اليسار وسماه بو عز.

الفصل ٤

أنية الهيكل

(امل ٧: ٢٣-٢٦، ٤٠-٥١)

١ وصنع الملك سليمان مذبح نحاس طوله عشرون ذراعاً، وعرضه عشرون ذراعاً وارتفاعه عشر أذرع. ٢ وصنع من النحاس حوضاً مسبوكاً مستديراً، قطره من حافة إلى حافة عشر أذرع وارتفاعه خمس أذرع، ومحيطه ثلاثون ذراعاً. ٣ وكان تحت حافته من كل جهة أشكال ثيران تحيط به، لكل ذراع عشرة ثيران على صفتين محيطين بالحوض كله، والثيران مسبوكة معاً في سبكه. ٤ وكان قائماً على اثني عشر ثوراً، ثلاثة منها موجهة نحو الشمال، وثلاثة نحو الغرب، وثلاثة نحو الجنوب، وثلاثة نحو الشرق، ومؤخره كل منها إلى الداخل. ٥ وكان سمك الحوض شبراً، وحافته كحافة كأس شبيه بزهر السوسن، وكان يسع ثلاث مئة وخمسة وسبعين برميلاً.

٦ ثم صنع عشر مغاسل من نحاس، فوضع خمساً منها عن يمين العرقة الكبرى وخمساً عن يسارها ليغسل فيها ما يقدم من محرقات. أما الحوض فكان لاغتسال الكهنة. ٧ وصنع عشر منابر من ذهب على حسب شكلها المعتاد ووضعتها في العرقة الكبرى خمساً عن اليمين وخمساً عن اليسار. ٨ وصنع عشر موايد ووضعتها في العرقة الكبرى، خمساً عن

أخشاب أرز وسرو وصندل من لبنان، لأني أعلم أن رجالك ماهرون يقطع الخشب، على أن أرسل إليك رجالي لمساعدتهم. ٨ في تجهيز الأخشاب بكثرية لأن الهيكل الذي أبنيه عظيم ورائع. ٩ وأنا أعطي الذين يقطعون الخشب مئة ألف فقة من الحنطة طعاماً لهم، ومئة ألف فقة من الشعير، وأربعة آلاف وخمسة مئة دن من الخمر، وأربعة آلاف وخمسة مئة خابية من الزيت».

١٠ فأجابته الملك حيرام برسالة قال فيها: «إن الرب أحب شعبي، فأقامك ملكاً عليهم. ١١ مبارك هو الرب إله إسرائيل، صانع السموات والأرض، الذي رزق داود الملك ابناً حكيماً، صاحب معرفة وفهم، ليبنى هيكل للرب وقصراً له. ١٢ أها أنا مرسل إليك رجلاً ماهراً فهِمماً اسمه حورام، ١٣ وهو ابن امرأة من قبيلة دان، وأبوه رجل من صور. وهو خبير بصناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجر والخشب والأرجوان والسمجوني والكثان والقرمز، وهو قادر في صناعة النقش وفي كل ما يطلب منه مع رجالك الماهرين ورجال سيدي داود أبيك. ١٤ والآن، فأرسل لنا الحنطة والشعير والزيت والخمر الذي وعدت به، ١٥ ونحن نقطع الخشب من لبنان على قدر حاجتك، ونرسله إليك على طوافات نقرها إلى شاطئ يافا، وأنت تنقله إلى أورشليم».

البدء ببناء الهيكل

٦ وأحصى سليمان جميع الغرباء الذين في أرض إسرائيل كما أحصاهم داود أبوه من قبل، فكانوا مئة وثلاثة وخمسين ألفاً وسيت مئة. ٧ فأخذ منهم سبعين ألف حمال، وثمانين ألف قطاع حجارة في الجبل، وثلاثة آلاف وسيت مئة مراقب على العمال.

الفصل ٣

(امل ٦: ١-٣٨، ٧: ١٥-٢٢)

١ وبدأ سليمان ببناء هيكل الرب في أورشليم، في جبل المريا الذي تراءى الرب فيه لداود أبيه، في مكان أعدده داود في بيدر أرنان البيوسي. ٢ بدأ بالبناء في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة لملكه، ٣ وكان طول الأسس التي وضعها سليمان لبناء الهيكل سبعمائة ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً، وطول الرواق من الأمام عشرين ذراعاً، على محاذاة عرض الهيكل وارتفاعه مئة وعشرين ذراعاً، وغشاه من الداخل بذهب خالص هو اليبس سليمان العرقة الكبرى خشب سرو وغشاه بذهب خالص ورسم عليه نخيلاً وسلاسل، ٦ ورسع العرقة بحجارة كريمة للزينة. وكان الذهب من أرض قروايم. ٧ وألبس الروافد والأعتاب والجدران والمصاريح ذهباً، وعلى الجدران نقش كروبيم، ٨ وصنع فئس الأقداس، على محاذاة عرض الهيكل،

الذّان وضعهما فيه موسى في حوريب، حيثُ عاهد الربُّ بني إسرائيلَ عندَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

مجد الرب

١ اُولَمَّا خَرَجَ الكَهَنَةُ مِنَ الهَيْكَلِ لَمْ يُرَاعَ تَقْسِيمَ الفرقِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لخدمَةِ الرَّبِّ. ٢ وَاكَانَ جَمِيعُ اللَّوِيِّينَ الْمُعْتَنِينَ الَّذِينَ بِقيادةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَبِدوثُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَسْبائِهِمْ لِابْسِينَ الكَثانَ، وَمَعَهُمُ الصُّنُوجُ وَالقِيثارَاتُ وَالكَثاراتُ. فوَقَفُوا شَرْقِيَّ المَذْبَحِ وَمَعَهُمْ مَنَّةٌ وَعِشْرُونَ كاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالأَبواقِ. ٣ وَاكَانَ صَوْتُ المُعْتَنِينَ وَهُنَافُ الأَبواقِ صَوْتًا واحِداً فِي تَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ. وَعِنْدَمَا رَفَعُوا الصَّوْتِ بِالأَبواقِ وَالصُّنُوجِ وَآلاتِ الأَلحانِ وَأَشَدُّوا: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صالِحٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ».

امْتِثَلًا هَيْكَلُ الرَّبِّ بِالسَّحَابِ، ٤ اَلَمْ يَقْدِرِ الكَهَنَةُ أَنْ يُتَابِعُوا الخِدْمَةَ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ هَيْكَلَهُ.

الفصل ٦

سليمان يخاطب الشعب

(امل ٨: ١٤-٢١)

١ ثُمَّ قَالَ سَلِيمَانُ: «قُلْتَ يَا رَبُّ إِنَّكَ تَسْكُنُ فِي الظُّلَامِ. ٢ وَالآنَ يَا رَبُّ بَنَيْتَ لَكَ هَيْكَلًا مَجِيدًا، مَكَانًا لِسُكْنِكَ إِلَى الأَبَدِ».

٣ وَالتَفَتَ المَلِكُ إِلَى كُلِّ جَماعَةِ إِسْرَائِيلَ وَهُمُ وَثُوفٌ، وَبارَكَهُمْ ٤ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَمَّمَ بِيَدِهِ مَا وَعَدَ بِفَمِهِ داوُدَ أَبِي، وَقَالَ: هَمُنْدُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةَ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ أَسْباطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِتَ لِي فِيهَا هَيْكَلٌ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ، وَلَا اخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ لَكِنِّي اليَوْمَ اخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا وَاخْتَرْتُ داوُدَ لِيَكُونَ رَئِيسًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي».

٧ ثُمَّ قَالَ سَلِيمَانُ: «وَكَانَ فِي نِيَّةِ داوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٨ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِي، فَحَسَنٌ مَا نَوَيْتَ. ٩ لَكِنِ أَنْتَ لَا تَبْنِي البَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ الَّذِي يَبْنِيهِ. ١٠ وَحَقَّقَ الرَّبُّ قَوْلَهُ، وَفَمْتُ أَنَا مَكَانَ داوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى عَرشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَعَدَدْتُ مَكَانًا لِتَابُوتِ العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ لِيُنْبِتَ إِسْرَائِيلَ».

صلاة سليمان

(امل ٨: ٢٢-٥٣)

اليَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ اليَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ كَأْسٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٩ وَصَنَعَ دَارًا دَاخِلِيَّةً لِلكَهَنَةِ، وَدَارًا خَارِجِيَّةً، وَغَشَّى مَصَارِيعَهُمَا بِالنُّحاسِ. ١٠ وَأَوْضَعَ الحَوْضَ فِي الجانِبِ الجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الهَيْكَلِ. ١١ وَصَنَعَ حورَامَ الفُدُورِ وَالْمِجَارِفِ وَالكُؤُوسِ. وَانْتَهَى مِنْ جَمِيعِ الأَعْمالِ الَّتِي أَمَرَهُ المَلِكُ سَلِيمَانُ القِيامَ بِهَا لِهُيْكَلِ الرَّبِّ. وَهَذَا ما عَمِلَهُ: ١٢ العَمُودانِ، وَغِلافا التَّاجِينَ اللَّذينَ عَلَى العَمُودينِ، وَالحَبِيبِكتانِ اللَّتانِ تُعْطِيانِ التَّاجِينَ، ١٣ وَالرُّمَّانَاتُ الأَرْبَعُ مِئَةَ الَّتِي لِلحَبِيبِكتينِ لِتُعْطِيَةَ التَّاجِينَ، ١٤ وَالقِوَاعِدُ العِشْرُ وَالْمَعاسِلُ العِشْرُ الَّتِي عَلَيْهَا، ١٥ وَالحَوْضُ وَالنَّيرانُ الأِثْنا عَشَرَ الَّتِي تَحْتَهُ، ١٦ وَالفُدُورُ وَالْمِجَارِفُ وَالكُؤُوسُ وَجَمِيعُ الأَدواتِ الَّتِي مِنْ نُحاسٍ مَصقولٍ: ١٧ كُلُّ هَذَا أَمَرَ المَلِكُ سَلِيمَانُ بِسَبْكِهِ فِي عَوْرِ الأَرْضِ، فِي أَرْضِ خَزَفِيَّةٍ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ. ١٨ وَصَنَعَ حورَامَ جَمِيعَ الأَدواتِ مِنَ النُّحاسِ، وَكَانَتْ مِنَ الكَثَرَةِ بِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ وَرَثُها مُمَكِنًا. ١٩ وَأَمَرَ سَلِيمَانُ بِصُنْعِ جَمِيعِ أَدواتِ الهَيْكَلِ مِنَ الذَّهَبِ: المَذْبَحُ وَالْمِوَانِدُ الَّتِي عَلَيْها خُبْزُ التَّقْدِمةِ، ٢٠ وَالْمَنائِرُ وَسُرْجُها لِتَسْتَعْلَ كَمَا هِيَ العادَةُ أَمَامَ المِحْرابِ، ٢١ وَالأَزْهَارُ وَالسُّرْجُ وَالْمَلْاقِطُ، ٢٢ وَالسَّكاكِينُ وَالكُؤُوسُ وَالصُّحُونُ وَالْمِجَامِرُ، وَمَصَارِيعُ الهَيْكَلِ الخَارِجِيَّةِ، وَمَصَارِيعُ قُدْسِ الأَقْداسِ: وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ.

الفصل ٥

١ اُولَمَّا اكْمَلَ المَلِكُ سَلِيمَانُ بِناءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَدخَلَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَدواتِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي كَرَسَّها داوُدُ أبُوهُ لِلهِ، وَحَفِظَها فِي خَزائِنِهِ.

نقل تابوت العهد

(امل ٨: ١-١٣)

٢ ثُمَّ جَمَعَ المَلِكُ سَلِيمَانُ إِلَيْهِ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ رُؤَساءِ الأَسْباطِ وَرُؤَساءِ عَشائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيقْبَلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ، مَدِينَةِ داوُدَ، إِلَى الهَيْكَلِ. ٣ فَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ فِي العِيدِ، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٤ وَحَمَلَ الكَهَنَةُ اللَّوِيُّونَ تَابُوتَ العَهْدِ وَنَقَلُوهُ مَعَ خَيْمَةِ الجِماعَةِ وَكُلِّ أَدواتِ الهَيْكَلِ الَّتِي فِي الخَيْمَةِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٥ وَكَانَ المَلِكُ سَلِيمَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مِنَ العَنَمِ وَالبَقَرِ ما لَا يُحْصَى وَلا يُعَدُّ. ٧ وَأَدخَلَ الكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرابِ الهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الأَقْداسِ، تَحْتَ أَجْحِةِ الكَرُوبِيِّينَ ٨ اللَّذِينَ كانَ يَبْسِطانِ أَجْحَتَهُما عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ فَيُظَلِّلانِهِ مَعَ قُضبانِهِ الَّتِي يُحْمَلُ بِها. ٩ وَكَانَتْ القُضبانُ طَوِيلَةً حَتَّى كَانَتْ أَطرافُها تُرى مِنْ قُدْسِ الأَقْداسِ أَمَامَ المِحْرابِ، وَلَمْ تَكُنْ تُرى مِنْ خَارِجٍ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلا لُوحا الحِجْرِ

سوء، فصلى إليك وتضرع رافعاً يديه صوب هذا الهيكل، ٣٠ فاسمع أنت من السماء، من مكان سكنك، واغفر لكل واحد، أعنه وجاهزه، بحسب عمله ومعرفتك ما في قلبه لأنك أنت وحدك تعرف قلوب جميع البشر، ٣١ فبخافك بنو إسرائيل ويسلكون في طرقك كل أيام حياتهم على وجه الأرض التي أعطيتها لأبائنا.

٣٢ «وإذا جاء الغريب الذي لا ينتمي إلى بني إسرائيل شعبيك، إذا جاء من أرض بعيدة من أجل اسمك، فالتأس بسمعون باسمك العظيم وبك القديرة وذراعك الممدودة، وإذا جاء في هذا الهيكل ٣٣ فاسمع أنت من السماء، من مكان سكنك واستجب ما يرجوه منك هذا الغريب ليعرف جميع أمم الأرض اسمك وبخافوك مثل بني إسرائيل شعبك ويعلموا أن اسمك في هذا الهيكل الذي بنيت لك.

٣٤ «وإذا خرج شعبك لمحاربة أعدائهم حسب مشيئتك، وصلوا إليك جهة المدينة التي اخترتها والهيكل الذي بنيت لاسمك، ٣٥ فاسمع أنت من السماء صلاتهم وتضرعهم وانصر حقهم.

٣٦ «وإذا خطنوا إليك، كما لا بد أن يخطأ كل إنسان، وغضبت عليهم وهزمتهم أمام أعدائهم، فسبواهم إلى بلاد بعيدة أو قريبة ٣٧ ثم رجعوا إلى نفوسهم في الأرض التي سبوا إليها، فتابوا وتضرعوا إليك وقالوا: خطننا وأثمنا وأجرمنا، ٣٨ وأقبلوا إليك بكل قلوبهم ونفوسهم، وصلوا إليك جهة أرضهم التي أعطيتها لأبائهم والمدينة التي اخترتها والمكان الذي بنيت لاسمك، ٣٩ فاسمع من السماء من مكان سكنك، صلاتهم وتضرعهم واستجب لهم، واغفر لهم خطاياهم. ٤٠ والآن يا إلهي لنكن عينك مفتوحين وأذنك مصغيتين إلى الدعاء في هذا المكان ٤١ ثم الآن إلى راحتك أنت وتابوت عزتك، وليلبس كهنتك ثيابهم الموساة أيها الرب الإله وليفرح أتقياؤك بالخير. ٤٢ أيها الرب الإله لا ترد طلب الملك مسيحك، واذكر مراحلك لداود عبدك».

الفصل ٧

تدشين هيكل الرب

(امل ٨: ٦٢-٦٦)

١ ولما أنهى الملك سليمان صلواته هبت نار من السماء وأكلت المحرقة والذبايح، وملا مجد الرب الهيكل، ٢ فلم يقدر الكهنة أن يدخلوه لأن مجد الرب ملأه. ٣ وكان جميع بني إسرائيل يشاهدون هبوط النار ومجد الرب على الهيكل، فارتموا على وجوههم إلى الأرض على البلاط وسجدوا وحمدوا الرب لأنه صالح، ولأن رحمته إلى الأبد.

٢ ثم نهض سليمان أمام مذبح الرب، بحضور كل جماعة إسرائيل، ورفع يديه للصلاة ٣ وكان سليمان صنع منبراً من نحاس وأقامه وسط الدار، طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع وارتفاعه ثلاث أذرع، فصعد عليه وسجد على ركبتيه أمام جماعة بني إسرائيل ورفع يديه نحو السماء.

٤ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، لا إله مثلك في السماء ولا على الأرض، حافظ العهد وصانع الرحمة لعبيدك الذين يخدمونك بكل قلوبهم، ٥ أنت يا من حقق بيده اليوم ما قاله بقمه لعهده داود أبي. ٦ والآن أيها الرب إله إسرائيل تمم لعبيدك داود أبي ما وعدته به: لا ينقطع من نسلك رجل يجلس على عرش إسرائيل، إن عمل بنوك بشريعتي وخدموني كما خدمتني أنت. ٧ والآن يا إله إسرائيل، ليحقق الوعد الذي وعدت به عبدك داود أبي.

٨ «ولكن هل تسكن الأرض حقاً يا الله؟ حتى السماوات وسماوات السماوات لا تسعك، فكيف يسعك هذا الهيكل الذي بنيت لك؟ ٩ التفت إلى صلاتي وتضرعي أنا عبدك أيها الرب إلهي، واسمع الدعاء والصلاة التي أرفعها إليك اليوم.

١٠ ليتكن عينك مفتوحين ليلاً نهاراً على هذا الهيكل الذي قلت يكون اسمك فيه لتسمع الصلاة التي أرفعها أنا عبدك في هذا المكان، ١١ واستجب إلى تضرع عبدك وبني إسرائيل شعبك الذين يصلون في اتجاه هذا المكان، واسمع أنت من مسكنك في السماء وإذا سمعت فاغفر.

١٢ «إذا أهدم الأخر بالإساءة إليه وجيء به إلى مذبحك في هذا الهيكل ليحلف اليمين أنه بريء، ١٣ فاسمع أنت من السماء واحكم بين عبديك، فتدين المدين وتعاقيه لما فعل وتبرئ البريء وتكافئه على براعه.

١٤ «وإذا انهزم بنو إسرائيل شعبك أمام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك، ثم تابوا إليك واعترفوا باسمك وصلوا وتضرعوا إليك في هذا المكان، ١٥ فاسمع أنت من السماء واغفر لهم خطيئتهم وردهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم ولأبائهم.

١٦ «وإذا حبست المطر في السماء عنهم بسبب خطيئتهم إليك، وصلوا في هذا المكان واعترفوا باسمك ورجعوا عن خطيئتهم بعدما أذلتهم، ١٧ فاسمع أنت من السماء واغفر خطيئة عبديك وشعبك بني إسرائيل، واهدهم الطريق الصالح الذي يسلكونه، وأنزل مطراً على أرضك هذه التي أعطيتها ملكاً لشعبك.

١٨ «وإذا حدث في الأرض جوع أو وباء أو أصاب الزرع حر شديد أو فيه حل الجراد أو النمل، أو إذا حاصرهم أعداؤهم في أي مدينة من مدنيهم، أو نزلت بهم آفة أو داء، ١٩ أو إذا شعر أي واحد من بني إسرائيل شعبك بالندم في قلبه على ما فعله من

الرَّبُّ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَهَ آبَائِهِم الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْآلِهَةِ غَرِيبَةٍ وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا».

الفصل ٨

أعمال سليمان

(امل ٩: ١٠-٢٨)

١ وبعدهما قضى سليمان عشرين سنة في بناء الهيكل وقصر الملك، ٢ أعاد بناء المذبح الذي أعطاه له الملك حيرام، وأسكن فيها جماعات، من بني إسرائيل. ٣ وسار إلى حماة صوبية وتغلب عليها. ٤ وحصن تدمر في الصحراء، وكل المذبح الذي بناها في حماة لتخزين المونة، ٥ وأعاد بناء بيت خورون العليا والسفلى، وهما مدينتان محصنتان بالأسوار والأبواب والمعاليق، ٦ وبعثت وجميع المذبح التي خزن فيها المونة والمركبات والخيل. وبنى كل ما أحب أن يبنيه في أورشليم ولبنان وكل الأراضي التي كانت تحت سلطته. ٧ فسخر لهذا الغرض جميع الذين بقوا من الحثيين والأموريين والفرزيين والحوثيين واليبوسيين الذين لم يكونوا من بني إسرائيل. ٨ هؤلاء لم يبدهم بنو إسرائيل، ففرض عليهم سليمان أشغال السخرة إلى هذا اليوم. ٩ وأما بنو إسرائيل، فلم يسخرهم سليمان لعمله، بل استخدمهم كجنود وضباط وقادة لخيله ومركباته. ١٠ وملك سليمان مئتين وخمسين رجلاً يراقبون الذين سخرهم لمختلف الأعمال التي قام بها. ١١ ونقل سليمان ابنة فرعون زوجته من مدينة داود إلى القصر الذي بناه لها، لأنه قال: «لا تسكن زوجة لي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن كل مكان دخله تابوت العهد مكان مقدس».

١٢ وقدم سليمان محرقات للرب على المذبح الذي بناه أمام رواق الهيكل. ٣ وكان يفعل ذلك بانتظام حسب ما جاء في وصية موسى، في السبوت ورؤوس الشهور، وفي الأعياد السنوية الثلاثة وهي: عيد القطير وعيد الحصاد وعيد المطال. ٤ وحسب ترتيب داود أبيه، أقام سليمان فرق الكهنة في مكان خدمتهم واللويين في التسبيح والخدمة أمامهم بانتظام. وأقام أيضاً، بحسب وصية داود رجل الله، فرق البوابين الذين يتناوبون على حراسة الأبواب. ٥ ولم يجد سليمان عن وصية داود للكهنة واللويين في أمر الخزان وفي كل أمر.

٦ وتمم سليمان في ذلك الوقت كل أعماله، التي كانت ناجحة من يوم تأسيس الهيكل إلى نهاية بناه. ٧ ثم ذهب سليمان إلى عيصون جابر وإلى أيلة على شاطئ البحر في أرض أدوم. ٨ وأرسل له الملك حيرام سفناً، وملاحين متمرسين بأمر البحر، فأبحروا إلى أرض أوفير مع رجال سليمان

٤ ثم قدم الملك سليمان وجميع الشعب ذبائح للرب. ٥ فذبح اثنين وعشرين ألفاً من البقر، ومئة وعشرين ألفاً من الغنم، وهكذا دشّن الملك وجميع الشعب هيكل الله. ٦ وكان الكهنة واقفين في مكان خدمتهم، واللويون فباللهم بالآلات الغناء التي عملها داود الملك للتسبيح بحمد الرب، لأن رحمة إلى الأبد. وكان هؤلاء يُنشِدون أناشيد الحمد التي كتبها داود، أما الكهنة فكانوا ينفخون الأبواق وجميع شعب إسرائيل واقفون.

٧ وظهر سليمان أمام الرب وسط الدار التي أمام الهيكل، وفيها قدم المحرقات والتقديمات وشحوم ذبائح السلامة لأن مذبح النحاس الذي عمله سليمان لم يكن وسيعاً لهذه كلها. ٨ وأقام سليمان في ذلك الوقت ومعهُ جميع شعب إسرائيل عيداً لمدة سبعة أيام، حضره جمهورٌ غير من لبيو حماة إلى وادي مِصْرَ. ٩ وبعد أن دشّنوا المذبح في سبعة أيام أقاموا في اليوم الثامن حفلة، وعبدوا سبعة أيام. ١٠ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع، صرف سليمان الشعب إلى مساكنهم فرحين، منسرحي الصدر، لما عمله الرب من الخير لداود وسليمان ولبنى إسرائيل شعبه.

الرب يتجلى لسليمان ثانية

(امل ٩: ١-٩؛ ١٢: ٧-١٢)

١ وبعدهما فرغ سليمان من بناء الهيكل وقصر الملك، وأنجز كل ما كان في باله أن يعملهُ، ٢ اتجلى الرب له ليلاً وقال له: «سمعتُ صلاتك واخترتُ هذا الهيكل مكاناً تقدم فيه الذبائح لي. ٣ إن حبستُ المطر من السماء أو أمرتُ الجراد بأن يأكل الزرع، أو أرسلتُ الوباء في شعبي ٤ الذين تسموا باسمي، فتضرعوا إلي وصلوا والتمسوا عوني وتابوا عن طرقهم الشريرة، فأنا أسمع من السماء وأغفر خطيئتهم وأخصب أرضهم. ٥ والآن، فعيناي مفتوحتان على هذا المكان، وأدناي مصغيتان إلى كل صلاة تقام فيه. ٦ فأنا اخترتُ وكرستُ ليكون اسمي فيه إلى الأبد، وستكون عيناى عليه وقلبي معه كل الأيام. ٧ وأنت إذا سلكت أمامي كما سلك داود أبوك، وعملتَ بجميع ما أمرتك به، وتمسكتَ بفرائضي وأحكامي، ٨ أنبتُ عرش ملكك كما عاهدتُ داود أباك وقلت: لا ينقطع لئسلك رجل يملك على إسرائيل. ٩ الكن إذا حدثت أنت وشعبك عن فرائضي ووصاياي التي أمرتك بها، وعبدتم آلهة غريبة ولها سجدتم، ١٠ فأنا أقلعكم من أرضي التي أعطيتها لكم، وأهجرُ هذا الهيكل الذي كرستهُ لاسمي وأجعله مصنعة في الأفواه بين الشعوب كلها. ١١ فكل من يمر به يندهل ويتساءل: لماذا فعل الرب هكذا بهذه الأرض وهذا الهيكل؟ ١٢ فيجاب: «أنزل

بيت يُدعى غابة لبنان. ١٧ وعمل الملك عرشاً كبيراً من عاج وألبسه ذهباً إبريزاً. ١٨ وكان للعرش ست درجات وموطئاً للقدمين من ذهب وعلى جانبي المقعد يَدان من هنا ومن هناك وأسَدان واقفان عند اليدين، ١٩ فيما اثنا عشر أسداً واقفة على الدرجات الست من هنا ومن هناك، ولم يكن مثل ذلك في جميع الممالك. ٢٠ وكان جميع أنية شرب الملك سليمان ذهباً، وكذلك جميع أنية بيت غابة لبنان، ولم يكن بينها شيء من الفضة التي لم يكن لها أيّة قيمة في أيام سليمان، ٢١ وكان للملك سفن ضخمة تأتيه مع سفن حيرام، مرة في كلّ ثلاث سنين حاملة ذهباً وفضةً وعاجاً وفروداً وطواويس.

٢٢ وفاق الملك سليمان جميع ملوك الأرض غنىً وحكمة، ٢٣ وكان ملوك الأرض يلتَمسون مُقابلته لسماع حكمته التي أودعها الله في قلبه. ٢٤ وكان كل من يأتي إليه يحمل هداياه من أنية فضةً وذهبٍ وملابسٍ وسلاحٍ وأطيابٍ وخيلٍ وبغالٍ، وذلك سنة بعد سنة. ٢٥ وكان لسليمان أربعة آلاف مَعلفٍ لِخيل المركبات واثنا عشر ألف فرس في أورشليم وسائر المدن. ٢٦ وكان مُتسلطاً على جميع الملوك من نهر الفرات إلى أرض الفلسطينيين وإلى حدود مصر. ٢٧ وجعل الملك الفضة في أورشليم كثيرةً كالحجارة، وجعل خشب الأرز كالجُمير كثرةً في السهل. ٢٨ أما الخيل فكانت تُرد على سليمان من مصر ومن جميع البلدان.

نهاية عهد سليمان

(امل ١١: ٤١-٤٣)

٢٩ وما تبقى من أخبار سليمان من أولها إلى آخرها مُدونٌ في كلام ناتان النبي، وفي نبوة أخيا النبي، وفي رؤى يعنو الرائي الذي تنبأ عن يرُبعم بن ناباط. ٣٠ وملك سليمان بأورشليم على جميع إسرائيل أربعين سنة. ٣١ وحين مات دفن مع أبائه في مدينة داود أبيه، وملك رُبعام ابنه مكانه.

الفصل ١٠

إنشاق مملكة إسرائيل

(امل ١٢: ١-٢٥)

١ وذهب رُبعام إلى شكيم حيث اجتمع كل شعب إسرائيل ليُملّكوهُ. ٢ وحين سمع يرُبعم بن ناباط بهذا، وهو مقيم بعد بمصر هرباً من سليمان، رجع من هناك يدعوه من قبائل كل إسرائيل في الشمال ثم جاؤوا جميعاً إلى رُبعام وقالوا له: ٤ «نقل نير أبيك علينا، فإذا خفقت الآن من نيره الثقل ومن عبوديته الساقة، نخدمك». ٥ فقال لهم: «إذهبوا ثم عودوا إلي بعد ثلاثة أيام». فذهبوا.

وأخذوا من هناك نحو أربعة وستين قنطاراً من الذهب وحملوها إلى الملك سليمان.

الفصل ٩

ملكة سبأ عند سليمان

(امل ١٠: ١-١٣)

١ وسمعت ملكة سبأ بأخبار سليمان، فجاءت إليه في أورشليم في موكبٍ عظيم جداً، لِتختبره في مسائلٍ صعبة، ومعها جمالٌ مُحملةً أطياباً وذهباً كثيراً وحجارةً كريمة، وناقت سليمان وكلمته بجميع مسائليها. ٢ فأخبرها سليمان بكل كلامها، ولم يخف عن سليمان أمرٌ إلا وأخبرها به. ٣ ورأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان، والقصر الذي بناه، ٤ وطعام موائده، ومجلس حاشيته، ونظام خدامه وهدامهم، وسقائه وهدامهم، ومحرقاته التي كان يقدمها في هيكل الرب، حين رأت هذا كله، أصابها الدهول، ٥ وقالت للملك: «كان صحيحاً ما سمعته في بلادي عن أقوالك وعن حكمتك الكئي لم أصدق حتى جئت وشاهدت بعيني، فإذا بي لم أخبر حتى ينصفه، فحكمتك وغناك يوقان ما سمعته. ٧ هنيئاً لرجالك، وهنيئاً لخدامك هؤلاء القائمين بين يديك يسمعون حكمتك. ٨ تبارك الرب الهك الذي رضي عليك وأجلسك على هذا العرش ملكاً باسمه. ولأنه أحب بني إسرائيل، وأراد أن يُنبئهم إلى الأبد، أقامك ملكاً لِتُحكّم بالحق والعدل». ٩ وأهدت الملك عشرين قنطاراً ذهباً وأطياباً كثيرةً وحجارةً كريمة، ولم يكن بين الأطياب مثل ذلك الطيب الذي وهبته ملكة سبأ للملك سليمان.

١٠ وحمل رجال حيرام وسليمان ذهباً من أوفير، و جاؤوا أيضاً بخشب صندلٍ كثيرٍ وبحجارة كريمة. ١١ فعمل سليمان من خشب الصندل درابزيناً للهيكل وللقدس وقبائر ورباباً للمُعتمِن، ولم ير أحدٌ مثل ذلك من قبل في أرض يهوذا. ١٢ وأهدى الملك سليمان ملكة سبأ كل ما طلبته، فوق ما أعطاه من الهدايا السخية، وعادت إلى بلادها هي وحاشيتها.

ثروة سليمان

(امل ١٠: ١٤-٢٩)

٣ وكان وزن الذهب الذي يرد على سليمان في سنة واحدة مئة قنطار ذهب، ٤ هذا فضلاً عن الوارد من الزوار التجار. وكان جميع ملوك العرب وولاء أرض إسرائيل يحملون إليه الفضة والذهب. ٥ فعمل الملك سليمان منيئاً ثرس كبير من ذهب مطروق، للثرس الواحد ثلاثه أرتال ذهب، ٦ وثلث مئة ثرس صغير من ذهب مطروق للثرس الواحد رطل ونصف الرطل، وحفظها في

١ او عَزَزَ الحُصُونِ وجعلَ فيها قَادَةً ومَخازِنَ طعامٍ وزَيْتٍ وخمرٍ ٢ وتروساً ورماحاً. وبذلك تَبَّتْ سيطرته على أرض يهوذا وبنيامين سيطرة تامّة. ٣ وجاء إلى رَحْبَعَامَ الكهنة واللاويون الذين في أرض إسرائيل ٤ اتاركين مرّاعيتهم وسائر أملاكهم جاؤوا إلى يهوذا وأورشليم لأنّ يربعام ملك إسرائيل وبنيه الذين خلفوه منعه من ممارسة الكهنوت للرّب، ٥ اذ ذلك أنّ يربعام أقام كهنة للمذابح على المرتفعات بأصنام مصنوعة على شكل عجول وثيوس. ٦ ولحق بالكهنة من أسباط إسرائيل جميع الذين أرادوا بكلّ قلوبهم أن يعبدوا الرّب إله إسرائيل، فبقدموا الذبائح للرّب إله آبائهم في أورشليم. ٧ فعزّزوا مملكة يهوذا وساندوا رَحْبَعَامَ بن سليمان ثلاث سنين، لأنّه سلك في طريق داود وسليمان أبيه طول تلك المدّة.

٨ وتزوج رَحْبَعَامَ محلّة بنت يريموت بن داود من امرأته أيبجايل بنت ألياب بن يسي، ٩ فولدت له ثلاثة بنين هم: يعوش وشمريا وزاهم. ١٠ ثمّ تزوج معكة بنت أشالوم، فولدت له أبيتا وعبّي وزيزا وشلوميت. ١١ وأحبّ رَحْبَعَامَ معكة بنت أشالوم، أكثر من جميع زوجاته وجواريه. وكان له ثمانين عشرة زوجة وستون جارياً، وولد ثمانية وعشرين ابناً وستين بنتاً. ٢٢ وأقام رَحْبَعَامَ ابنه أبيتا من زوجته معكة رئيساً على إخوته لأنّه نوى أن يجعله خلفاً له. ٢٣ وتصرف يظنّة، فعين جميع بنيه حكّاماً في جميع المدن المحصنة في أرض يهوذا وبنيامين وأعدق عليهم المدد يسخاء، وأخذ لهم نساء كثيرات.

الفصل ١٢

مصر تغزو يهوذا

(امل ١٤: ٢٥-٢٨)

١ وما إن تَبَّتْ رَحْبَعَامَ ملكه ورسخه حتى ترك شريعة الرّب هو وجميع شعبه. ٢ وفي السنة الخامسة لملكه عاقبهم الرّب على خيانتهم له، فزحف شيشق ملك مصر على أورشليم ٣ في ألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس وعدد لا يحصى من الجنود اللوبيين والسكيبين والكوشيين الذين جاؤوا معه من مصر. ٤ فاحتلّ مدن يهوذا المحصنة ووصل إلى أورشليم. فاقبل شمعيا النبي إلى رَحْبَعَامَ ورؤساء يهوذا الذين اجتمعوا في أورشليم هرباً من وجه شيشق، وقال لهم: «هذا ما قال الرّب: أنتم تركتموني فترككم في يد شيشق». ٦ فندم الملك والرؤساء وقالوا: «الرّب عادل». ٧ فلما رأى الرّب أنّهم ندموا، قال لشمعيا: «بما أنّهم ندموا فلن أهلكهم ولن ينصب غضبي على أورشليم على يد شيشق، بل أمنحهم النجاة، لكنهم يخضعون له ليعرفوا الفرق بين الخضوع لي والخضوع لِمَمَالِكِ الأرض».

٦ فشاور الملك رَحْبَعَامَ الشيوخ الذين كانوا يُعاونون سليمان أباه في حياته وقال لهم: «بماذا تُشيرون عليّ؟ بماذا أُجيب هؤلاء الشعب؟» ٧ فأجابوه: «إن كنت طيباً معهم وأرضيتهم وكلمتهم بلطف كانوا لك خداماً كلّ الأيام». ٨ فلم يهتم رَحْبَعَامَ بمشورة الشيوخ وشارف الفتيان الذين من جيله وكانوا يخدمونه، ٩ وقال لهم: «بماذا تُشيرون عليّ أنتم؟ كيف أُجيب هؤلاء الشعب الذين طلبوا منّي أن أخفف من نير أبي عليهم؟» ١٠ فأجابته الفتيان: «قلّ لهؤلاء الشعب: خنصري أغلظ من خصر أبي. ١١ أبي حمّلكم نيراً تقيلاً وأنا أزيد على نيركم ثقلاً. أبي أدبكم بالسياط وأنا أدبكم بالسيوط الشوكية». ١٢ وعاد يربعام وجميع الشعب إلى الملك رَحْبَعَامَ في اليوم الثالث كما كان الاتفاق. ١٣ فأهمل الملك مشورة الشيوخ وكلم الشعب بقساوة ١٤ كما نصحه الفتيان وقال لهم: «أبي نقل نيركم وأنا أزيد على نيركم ثقلاً. أبي أدبكم بالسيوط وأنا أدبكم بالسيوط الشوكية». ١٥ فكان ذلك مسينة الرّب لبيته كلامه إلى يربعام بن ناباط على لسان أخيا الشيلوني. وهكذا لم يسمع الملك للشعب.

١٦ ولما رأى قبائل بني إسرائيل في الشمال أنّ الملك لم يسمع لهم، قالوا له: «ما لنا ولداود، وأي شيء لنا يرجي من ابن يسي؟ فإلى خيامكم يا بيت إسرائيل، وليتدبر بيت داود أمره». ورجعوا إلى خيامهم، ١٧ اتاركين رَحْبَعَامَ ملكاً على المُقيمين في مدن يهوذا.

١٨ ثمّ أرسل الملك رَحْبَعَامَ أدورام المؤكل على أعمال السخرة إلى قبائل الشمال فرجموه بالحجارة فمات. فأسرع الملك رَحْبَعَامَ وصعد مركبته وهرب إلى أورشليم. ١٩ وهكذا تمرّد بيت إسرائيل على بيت داود وما زالوا إلى هذا اليوم.

نبوة شمعيا

الفصل ١١

١ ولما وصل رَحْبَعَامَ إلى أورشليم جمع مئة وثمانين ألف جندي باسل من كلّ بيت يهوذا وسيط بنيامين، ليحاربوا بيت إسرائيل ويردوهم إلى طاعة الملك. ٢ فقال الله لشمعيا النبي: ٣ «قل لرحبعام بن سليمان ملك يهوذا وكلّ بيت يهوذا وبنيامين وباقي الشعب: ٤ هذا ما قال الرّب: لا ثقّلتوا إخوانكم بيت إسرائيل، بل عودوا إلى بيوتكم لأنّي أنا الذي أردت أن يحدث ما حدث». فسمعوا لكلام الرّب ورجعوا عن محاربة يربعام.

رحبعام يحصن المدن

٥ وأقام رَحْبَعَامَ بأورشليم وبنى مدناً محصنة في يهوذا. ٦ وهي بيت لحم وعيطم ونقوغ ٧ وبيت صور وسوكو وعدلأم ٨ ووجت ومريشة وزيف ٩ وأدوراييم ولاخيش وعزيقه ١٠ وأصرعه وأيلون وحبرون، وهذه المدن كلّها في يهوذا أو بنيامين

سبعة كياش يُكرَسُ ويَصِيرُ كاهناً لِتِلْكَ الأَلِهَةِ الكاذِبَةِ التي تَعْبُدُونَهَا. ١٠ أَمَّا نَحْنُ، فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنا وَلَمْ نَتْرُكْهُ، وَالكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ هُم بَنُو هرون يُعَاوِئُهُم اللّٰوِيُّونَ. ١١ وَهُم يُقْرَبُونَ لِلرَّبِّ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ مُحْرَقَاتٍ وَبُخُورٍ أَطْيَابٍ، وَيَضَعُونَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى المَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُقِيدُونَ سِرَاجَاتِ مَنَارَةِ الذَّهَبِ كُلَّ مَسَاءٍ. فَتَحْنُ نَعْمَلُ بِمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُنا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَكْتُمُوهُ. ١٢ وَاللَّهُ مَعَنَا وَهُوَ يَقُودُنَا، وَكَهَنَتُهُ هُنَا بِأَبْوَاقٍ يَهْتَفُونَ لِقِتَالِكُمْ. فَلَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكُمْ لَا تَتَّجِحُونَ».

١٣ وَكَانَ يَرْبِعَامُ أَرْسَلَ بَعْضاً مِنْ جَيْشِهِ، فَدَارُوا حَوْلَ رِجَالِ يَهُودَا وَكَمَنُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وَبَقِيَ هُوَ وَسَائِرُ جَيْشِهِ فِي مَوَاجِهِتِهِمْ. ١٤ فَالْتَقَتَ رِجَالُ يَهُودَا، فَإِذَا الحَرْبُ مِنْ أَمَامِهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَنَفَخَ الكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ ١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا. وَعِنْدَمَا هَتَفُوا وَهَجَمُوا بِقِيَادَةِ أَبِيآ، ضَرَبَ اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَهُمْ، ١٦ فَانْهَزَمُوا وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِيهِمْ. ١٧ فَضَرَبَهُمْ أَبِيآ وَجَيْشُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً سَقَطَ فِيهَا خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَخَضَعَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وَانْتَصَرَ شَعْبُ يَهُودَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ أَبِيآ جَيْشَ يَرْبِعَامُ وَأَخَذَ مِنْهُ مُدْنًا، وَهِيَ بَيْتُ إيلَ وَتَوَابِعُهَا، وَبَيْتَانَهُ وَتَوَابِعُهَا، وَعَقْرُونَ وَتَوَابِعُهَا. ٢٠ وَلَمْ تَقُمْ لِيَرْبِعَامُ قَائِمَةً فِي أَيَّامِ أَبِيآ، وَضَرْبَةُ الرَّبِّ فَمَاتَ. ٢١ وَأَزْدَادَ أَبِيآ قُوَّةً، وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَوَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَحْبَابِ أَبِيآ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ مُدُونٌ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ عَدُو.

الفصل ١٤

انتصارات الملك آسا

(امل ١٥: ٩-١١)

١ وماتَ أَبِيآ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَملكَ آسا ابْنَهُ مَكَانَهُ، وَفِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتِ البِلَادُ مِنَ الحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ آسا مَا هُوَ خَيْرٌ وَقَوِيمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، ٣ وَأَزَالَ المَذَابِحَ الغَرِيبَةَ وَالمَعَابِدَ التي عَلَى المُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ الأَنْصَابَ وَقَطَعَ أَصْنَامَ أَشْبِيرَةَ، ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَيَعْمَلُوا بِشَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ. هُوَ لِأَنَّهُ أَزَالَ مَذَابِحَ البُخُورِ وَالمَعَابِدَ التي عَلَى المُرْتَفَعَاتِ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ يَهُودَا اسْتَرَاحَتِ المَمْلَكَةُ فِي أَيَّامِهِ. ٦ وَبَنَى حُصُونًا فِي مُدُنِ يَهُودَا لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَهُ وَأَرَادَ البِلَادُ مِنَ الحَرْبِ فِي تِلْكَ السَّنِينَ. ٧ فَقَالَ آسا المَلِكُ لِشَعْبِ يَهُودَا: «لِيَبْنِ هَذِهِ المُدُنَ وَتُحَصِّنْهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَمَغَالِيقٍ مَا دَامَتِ الأَرْضُ لَنَا، لِأَنَّنا عِبَدْنَا الرَّبَّ إِلَهُنا فَارْحَمْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ».

فَبَنُوا وَتَجَحَّوْا. ٨ وَكَانَ لِآسا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ

٩ فَرَحَفَ شَيْشَقُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَهَبَ مَا فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ المَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ثُرُوسُ الذَّهَبِ التي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ. ١٠ فَصَنَعَ المَلِكُ رَحْبِعَامَ مَكَانَهَا ثُرُوسًا مِنْ نُحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى قَادَةِ الحَرَسِ الَّذِينَ عَلَى بَابِ القَصْرِ ١١ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ المَلِكُ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَجِيءُ الحَرَسُ وَيَحْمِلُونَ الثُّرُوسَ ثُمَّ يَرُدُّونَهَا إِلَى عُرْفَةِ الحَرَسِ. ١٢ وَأَرْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَنِ المَلِكِ فَلَمْ يُبِدْهُ، ذَلِكَ أَنَّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً كَانَتْ لَمْ تَزَلْ حَسَنَةً فِي يَهُودَا.

نهاية عهد رحبعام

(امل ١٤: ٢١-٢٤، ٢٩-٣١)

١٣ وَملكَ رَحْبِعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَقَوِيَ مَلْكُهُ، وَكَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَملكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ المَدِينَةَ التي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ جَمِيعِ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِاسْمِهِ هَيْكَلٌ فِيهَا وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةَ العَمُونِيَّةِ. ٤ وَأَفْعَلَ النَّسْرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِإِرَادَةِ الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

٥ وَأَخْبَارُ رَحْبِعَامَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، مُدَوَّنَةٌ فِي كَلَامِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُو الرَّانِي. وَكَانَتْ بَيْنَ رَحْبِعَامَ وَيَرْبِعَامَ حُرُوبٌ مُسْتَمِرَّةٌ. ٦ وَمَاتَ رَحْبِعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَملكَ أَبِيآ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

الفصل ١٣

الحرب بين أبيآ ويربعام

(امل ١٥: ١-٨)

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبِعَامَ مَلَكَ أَبِيآ عَلَى يَهُودَا ٢ ثَلَاثَ سِنِينَ بِأُورُشَلِيمَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ.

وَكَانَتْ بَيْنَ أَبِيآ وَيَرْبِعَامَ حَرْبٌ، ٣ فَحَشَدَ لَهَا أَبِيآ جَيْشًا مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ المُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ، وَاسْتَعَدَّ يَرْبِعَامُ لِقِتَالِهِ بِثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الجَبَابِرَةِ الأَشْدَاءِ. ٤ وَوَقَّفَ أَبِيآ عَلَى رَابِيَةِ صَمَارَايِمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «أَصْغِ لِي يَا يَرْبِعَامُ وَيَا جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى المَلِكَ لِدَاوُدَ وَلِيْنِيهِ إِلَى الأَبَدِ بِعَهْدٍ لَا رُجُوعَ عَنْهُ؟ ٦ لَكِنْ يَرْبِعَامُ بَنَى نَبَاطَ أَحَدِ رِجَالِ سَلِيمَانَ بِنِ دَاوُدَ قَامَ وَتَمَرَّدَ عَلَى مَوْلَاهُ، ٧ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ زُمْرَةٌ مِنَ البَطَّالِينَ التَّافِهِينَ وَسَيَطَرُوا عَلَى رَحْبِعَامَ بِنِ سَلِيمَانَ وَهُوَ بَعْدَ صَبِيٍّ بِسَيْطِ القَلْبِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُقَاوِمَهُمْ.

٨ «وَأَنْتُمْ الآنَ تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى مُقَاوَمَةِ السُّلْطَةِ المَلِكِيَّةِ التي وَضَعَهَا الرَّبُّ فِي يَدِ بَنِي دَاوُدَ، لِأَنَّكُمْ كَثِيرُونَ وَمَعَكُمْ عَجُولُ الذَّهَبِ التي صَنَعَهَا يَرْبِعَامُ لِتَكُونَ آلِهَةً لَكُمْ. ٩ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هرون وَاللَّوِيِّينَ وَأَقَمْتُمْ لَكُمْ كَهَنَةً كَمَا يَقَعْلُ سَائِرُ شُعُوبِ الأَرْضِ، فَكُلُّ مَنْ جَاءَ بِثُورٍ مِنَ البَقَرِ أَوْ

مئة ألف من يهوذا يحملون الثروس والرماح، ومئتين وثمانين ألفاً من بنيامين يحملون الثروس والأقواس، وكلُّ هؤلاء جبابرةٌ أشداءُ. ٩ فخرَجَ زارحُ الكوشيُّ لمُحاربتِهِم بجيشٍ مؤلَّفٍ من مليون رجلٍ وثلاث مئة مركبة، فلما وصل إلى مريشة ١٠ خرَجَ آسا لِقائِهِ فاصطَفَّ الجيشان عند مريشة في وادي صفاتة. ١١ فصرخ آسا إلى الربِّ إلهه وقال: «يا ربُّ، أنت قادرٌ أن تُعينَ الأقوياءَ والضُعفاءَ، فأعِنَّا أيُّها الربُّ إلهنا لأننا عليك نتكلُّ، وباسمك جئنا لِمُحاربتِ هذا الجيشِ الكبيرِ. فأنت، أيُّها الربُّ، إلهنا، ولا يقوى عليك أحدٌ». ١٢ فصرَبَ الربُّ الكوشيينَ، فانهزموا من أمام جيش يهوذا بقيادة آسا، ١٣ فطاردهم إلى جرارَ وقتلهم حتى لم يبقَ منهم أحدٌ. وهكذا انكسروا أمامَ الربِّ وأمامَ جيشه الذين غنموا منهم غنائمَ عظيمةً جداً. ١٤ وهدموا جميعَ المذُنِ المُحيطةِ بجرارَ لأنَّ الربِّ ألقى الرعبَ في قلوبِ الجميعِ، تهبوها وكان فيها غنائمٌ كثيرةٌ. ١٥ وهدموا أيضاً حظائرَ الماشيةِ وأخذوا كثيراً من الغنمِ والجمالِ، ثم رجعوا إلى أورشليم.

الفصل ١٦

النزاع مع إسرائيل

(امل ١٥: ١٦-٢٢)

١ في السنة السادسة والثلاثين من ملك آسا، زحفَ بعشا ملكُ إسرائيلَ على يهوذا، وبدأ يَتحصنُ الرامةَ حتى لا يَدعَ أحداً يخرُجُ من يهوذا أو يدخلُ إليها. ٢ فأخرَجَ آسا الفضةَ والذهبَ من خزائن الهيكل وقصر الملك وأرسلها إلى بنهدد ملك آرام في دمشق وقال له: ٣ «ليكن بني وبنيك عهداً، كما كان بين أبي وأبيك، وها أنا مُرسِلٌ إليك فضةً وذهباً، فانفضَّ عهدك مع بعشا ملك إسرائيلَ، فيتصرفَ عني». ٤ فاستجاب بنهدد لملك آسا وأرسل قادةَ جيوشه إلى مذن إسرائيلَ، فاحتلوا عيون ودان وأبل مايم وجميع مذن تفتالي حيث توجد المخازن. ه فلما سمع بعشا بما جرى، كفَّ عن تحصين الرامة وأوقفَ عمله فيها. ٦ فجمع الملكُ آسا رجلاً من جميع أرض يهوذا، فحملوا ججارة الرامة والأخشابَ التي استعملها وحصن بها جبعة والمصفاة.

حناني الرائي

٧ وفي ذلك الوقت جاء حناني الرائي إلى الملك آسا وقال له: «لأنك اتكلت على ملك آرام ولم تتكل على الربِّ إلهك، نجا من يدك ملك إسرائيل. ٨ ألم يكن الكوشيون والتوبيون جيشاً كثيراً بمركاتٍ وفُرسان، لكن حين اتكلت على الربِّ أسلمهم إلى يدك؟ ٩ ألا تعلم أن عيني الربِّ تجولان في جميع الأرض حتى يتسجَّع جميع المُخلصين له؟ أنت تصرقت بحماقة في هذا الأمر، فمن الآن تكون دائماً في حالة حرب». ١٠ فغضب آسا على الرائي غضباً شديداً ورماه في السجن، ثم بدأ في ذلك الوقت يضايق بعضاً من الشعب.

نهاية ملك آسا

١٠ فخرَجَ زارحُ الكوشيُّ لمُحاربتِهِم بجيشٍ مؤلَّفٍ من مليون رجلٍ وثلاث مئة مركبة، فلما وصل إلى مريشة ١٠ خرَجَ آسا لِقائِهِ فاصطَفَّ الجيشان عند مريشة في وادي صفاتة. ١١ فصرخ آسا إلى الربِّ إلهه وقال: «يا ربُّ، أنت قادرٌ أن تُعينَ الأقوياءَ والضُعفاءَ، فأعِنَّا أيُّها الربُّ إلهنا لأننا عليك نتكلُّ، وباسمك جئنا لِمُحاربتِ هذا الجيشِ الكبيرِ. فأنت، أيُّها الربُّ، إلهنا، ولا يقوى عليك أحدٌ». ١٢ فصرَبَ الربُّ الكوشيينَ، فانهزموا من أمام جيش يهوذا بقيادة آسا، ١٣ فطاردهم إلى جرارَ وقتلهم حتى لم يبقَ منهم أحدٌ. وهكذا انكسروا أمامَ الربِّ وأمامَ جيشه الذين غنموا منهم غنائمَ عظيمةً جداً. ١٤ وهدموا جميعَ المذُنِ المُحيطةِ بجرارَ لأنَّ الربِّ ألقى الرعبَ في قلوبِ الجميعِ، تهبوها وكان فيها غنائمٌ كثيرةٌ. ١٥ وهدموا أيضاً حظائرَ الماشيةِ وأخذوا كثيراً من الغنمِ والجمالِ، ثم رجعوا إلى أورشليم.

الفصل ١٥

آسا يخلص للرب

(امل ١٥: ١٢-١٥)

١ وحلَّ روحُ الربِّ على عزريَّا بن عوديد، ٢ فذهب إلى الملك آسا وقال: «استمعوا إلي يا آسا ويا جميعَ شعب يهوذا وبنيامين. الربُّ معكم ما دُمتُم معه، إن طلبتموه وجدتموه وإن تركتموه ترككم. ٣ من زمان طويل كان شعب إسرائيل بلا إله حق، وبلا كاهن مُعلم، وبلا شريعة. ٤ فلما نزل بهم الضيق رجعوا إلى الربِّ إله إسرائيل وطلبوه فوجدوه. ٥ في تلك الأيام لم يكن أحدٌ يخرُجُ ويدخلُ بأمان، لأن الاضطرابات عمَّت جميع سگان الأرض، ٦ فطغت أمة على أمة، ومدينة على مدينة، لأن الله أنزل بهم كلَّ ضيق لكن حين رجعوا إلى الربِّ وطلبوه وجدوه. ٧ وأنتم تشددوا ولا تترأخوا، فتتالوا جزاءً خيراً على عملكم».

٨ فلما سمع آسا هذا الكلام وثبوءة عزريَّا بن عوديد تقوى وأزال الأصنام من جميع أرض يهوذا وبنيامين، ومن المذُن التي أخذها من جبل أفرام، وجدد مذبح الربِّ الذي كان قد أم رواق الهيكل. ٩ وجمع كلَّ شعب يهوذا وبنيامين والمقيمين معهم بكثرة من شعب أفرام ومنسى وشمعون الذين انضموا إلى آسا لما رأوا أن الربَّ إلهه معه. ١٠ فاجتمعوا كلهم في أورشليم، في الشهر الثالث، في السنة الخامسة عشرة من ملك آسا، ١١ وذبخوا للربِّ في ذلك سبع مئة ثور وسبعة آلاف خروف ١٢ وتعاهدوا أن يعبدوا الربَّ إله آبائهم بكل قلوبهم

(امل ١٥: ٢٣-٢٤)

الفصل ١٨

النبى ميخا ينذر أخاب

(امل ٢٢: ١-٢٨)

١ ولما صار ليوشافاط غنى ومجد عظيم صاهر أخاب. ٢ ونزل بعد سنين إلى أخاب في السامرة، فذبح أخاب غنما وبقراً بكثرة له ولمرافقيه، وأغراه بالذهاب معه إلى مدينة راموث التي في أرض جلعاد لمحاربتيها. ٣ وقال أخاب ملك إسرائيل ليوشافاط ملك يهوذا: «أذهب معي لمحاربة راموث جلعاد؟» فأجابته يوشافاط: «حالي هي كحالك، وشعبي هو كشعبك، ونحن معك في الحرب. لكن دعنا أولاً نستشير الرب.»

٥ فجمع ملك إسرائيل نحو أربع مئة من الأنبياء وسألهم: «أذهب إلى راموث جلعاد للقتال أم لا؟» فأجابوه: «أذهب إليها لأن الرب يسلمها إلى يدك.» ٦ فقال له يوشافاط: «أما من نبي للرب هنا فنسأله؟» ٧ فأجابته ملك إسرائيل: «هناك واحد نسأل به الرب، لكني أبغضه لأنه دائماً يتنبأ علي بالشر لا بالخير، وهو ميخا بن يملة.» فقال له يوشافاط: «لا تقل هكذا عنه أيها الملك.» ٨ فدعا ملك إسرائيل أحد الخدم وقال له: «جئني بميخا بن يملة.» ٩ وكان ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا جالسين، كل واحد على عرشه، لابسين ثيابهما الملوكية في الساحة، عند مدخل باب السامرة، وجميع الأنبياء يتنبأون في حضرتيها. ١٠ وصنع صديقاً بن كنعنة قرون حديد وقال: «هذا ما قال الرب: بهذه القرون تنطح الأراميين حتى يفنوا.» ١١ وكان جميع الأنبياء يتنبأون هكذا ويقولون للملك: «أذهب إلى راموث جلعاد فتنصر، لأن الرب يسلمها إلى يدك.»

١٢ وقال الرسول لميخا: «بصوت واحد تكلم الأنبياء بخير للملك ليكن كلامك مثل كلامهم.» ١٣ فقال له ميخا: «حي هو الرب، لا أقول إلا ما يقوله لي الرب.» ١٤ فلما حضر سأله الملك: «يا ميخا، أذهب إلى راموث جلعاد للقتال أم لا؟» فأجابته: «أذهب إليها فتنصر، لأن الرب يسلمها إلى يدك.» ١٥ فقال له الملك: «كم مرة استحلقتك باسم الرب أن لا تكلمني إلا بالصدق؟» ١٦ فقال ميخا: «أرى شعب إسرائيل مبددين على الجبال كالغنم ولا راعي لها، والرب يقول: هؤلاء لا صاحب لهم، فليرجع كل واحد منهم إلى بيته بسلام.» ١٧ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: «أما قلت لك إنه لا يتنبأ علي إلا بالشر؟» ١٨ فقال ميخا: «إسمع كلام الرب. رأيت الرب جالساً على عرشه وجميع ملائكة السماء وقوفاً لديه، على يمينه وشماله. ١٩ فقال الرب: من يغوي أخاب ليصعد للحرب فيسقط في راموث جلعاد؟ فأجاب هذا الملاك بشيء، وذلك الملاك بشيء آخر، ٢٠ ثم خرج روح ووقف أمام

١ وأخبار أسا، من أولها إلى آخرها، مدونة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. ٢ واعتل أسا في رجليه، في السنة التاسعة والثلاثين من ملكه. ومع أن العلة اشتدت عليه فإنه لم يستعن بالرب بل بالأطباء. ٣ ولحق أسا بأبائه ومات في السنة الحادية والأربعين من ملكه. ٤ ودفن في مقبرته التي حفرها لنفسه في مدينة داود، بعد أن سجوه في سرير مملوء أطياباً وأصنافاً عطرة صنعها العطارون وأشعلوا ناراً عظيمة تكريماً له.

الفصل ١٧

يوشافاط ملك يهوذا

١ وملك يوشافاط مكان أسا أبيه وعزز موقعة في مواجهة إسرائيل. ٢ ووضع قوات من جيشه في جميع مدن يهوذا المحصنة، وأقام ولاة في أرض يهوذا وفي مدن أفرام التي احتلها أسا أبوه. ٣ وكان الرب مع يوشافاط لأنه سلك في الطرق التي تبعها أبوه في البداية ولم يعبد البعل، ٤ بل عبد إله أبيه وعمل بوصاياه ولم يعمل كمملوك إسرائيل. ٥ فثبت الرب الملك في يده، وحمل إليه جميع الشعب الهدايا، فكان له غنى ومجد عظيم. ٦ وكان شجاعاً في سلوك طرق الرب، وأزال جميع أماكن عبادة الأصنام من على المرتفعات، ومنها صنم أشيرة. ٧ وأرسل يوشافاط في السنة الثالثة من ملكه بعض الرؤساء ليعلموا في مدن يهوذا، وهم: بنحائل وعوبديا وزكريا وثنائيل وميخايا، ٨ ومعهم من اللاويين: شمعي وثنائيا وزبديا وعسانيل وشميراموث ويونانان وأدونيا وطوبيا وطوبادونيا، ٩ فحملوا كتاب شريعة الرب وطافوا في جميع مدن يهوذا يعلمون الشعب.

١٠ وألقى الرب الرب الرعب في قلوب ملوك الأرض التي حول يهوذا، فلم يحاربوا يوشافاط. ١١ ومن الفلسطينيين من حمل إليه فضة وغيرها من الهدايا، وكذلك العرب جاؤوا إليه بسبعة آلاف وسبع مئة نيس. ١٢ وازداد يوشافاط عظمة، وبني في يهوذا أبراجاً ومدناً للخرن ١٣ جمع فيها كمية كبيرة من المونة. وكان له قادة جبايرة أشداء في اورشليم، ١٤ وكلهم قادة ألوف. فمن يهوذا عدته ومعه ثلاث مئة ألف مقاتل، ١٥ ويلي يونانان ومعه مئتان وثمانون ألفاً، ١٦ ويلي عمنيا بن زكري المتطوع لخدمة الرب ومعه مئتا ألف مقاتل. ١٧ ومن بنيامين ألياداغ الجبار ومعه مئتا ألف مسلح بالأقواس والثروس. ١٨ ويلي يوراباد ومعه مئة وثمانون ألفاً مجهزون للحرب. ١٩ وكل هؤلاء كانوا في خدمة الملك، في اورشليم، هذا فضلاً عن الذين في جميع مدن يهوذا المحصنة.

مدينة من مدن يهوذا المحصنة، ٦ وقال لهم: «فكروا في كل ما تعملون، فأنتم لا تحكمون بسطة من البشر، بل بسطة من الرب وهو معكم في ما تعملون. ٧ فاتقوا الرب وانثبوا لئلا تعملون، فما عند الرب إلهنا ظلم ولا محاباة ولا رسة». ٨ كذلك أقام يوشافاط في اورشليم قضاة من اللاويين والكهنة ورؤساء عشائر بني إسرائيل ليقضوا باسم الرب بين أهل المدينة، ٩ وأوصاهم، قال: «اعملوا بمخافة الرب وبأمانة وسلامة قلب. ١٠ وكلما رفعت إليكم من بني قومكم الساكنين في مدنيهم دعوى قتل أو تقض لشيعة أو وصية أو فريضة أو حكم، فأندروهم بأن لا يسينوا التصرف لئلا يخطأوا إلى الرب، فينزل غضبه عليكم وعليهم. هكذا افعلوا وإلا فتذنبون. ١١ وهذا أمر يا الكاهن رئيس عليكم في جميع أمور الدين، وزبدي بن يسلمعيل حاكم يهوذا رئيس عليكم في جميع أمور المملكة، واللاويون معاونون لكم في أعمالكم. فتشجعوا واعملوا بما أوصيكم به، والله مع الصالحين».

الفصل ٢٠

الحرب على أدوم

١ وبعد ذلك جاء بنو موآب وبنو عمون، ومعهم المعونون لمقاتلة يوشافاط. ٢ فاقبل من أخير يوشافاط بالأمر وقال له: «جاء لقتالك جمهور كثير من جهة بحر الميت من أدوم، وها هم بلغوا حصون تمار التي هي عين جدي». ٣ فحاف يوشافاط واستنجد بالرب، وأعلن الصوم في جميع يهوذا. ٤ فجاء الشعب من جميع مدن يهوذا لينتبهوا إلى الرب ويطلبوا عونه. ٥ فاجتمعوا هم وأهل اورشليم في هيكل الرب أمام الدار الجديدة، ووقف يوشافاط وقال: «أيها الرب إله آبائنا، أنت الإله في السماء، وأنت المتسلط على جميع ممالك الأمم، وفي يدك القوة والجبروت فلا أحد يتبنت أمامك ٧ وأنت إلهنا الذي طردت سكان هذه الأرض من وجه شعبك بني إسرائيل وأعطيتها لئس إبراهيم حبيبك إلى الأبد. ٨ فسكنوها وبنوا فيها هيكلًا مقدسًا لاسمك وقالوا: ٩ إذا نزل بنا شر من سيف أو عقاب أو وباء أو جوع، ووقفنا أمامك في هذا المكان الذي اسمك فيه وصرحنا إليك في ضيقنا، فأنت تستجيب لنا ونخلصنا. ١٠ والآن، ها بنو عمون وبنو موآب وأهل جبل سعير الذين منعت بني إسرائيل أن يدخلوا أرضهم عند خروجهم من مصر، فحادوا عنهم ولم يبديوهم، ١١ فما هم يكافئوننا بالهجوم علينا لطردينا من أرضك التي أورتتنا إياها. ١٢ واقبهم يا إلهنا فنحن لا نقوى على هذا الجمع العظيم الآتي لقتالنا، ولا نعلم ماذا نفعل إلا أن نرفع عيوننا إليك طالبيين عونك». ١٣ وكان جميع رجال يهوذا واقفين أمام الرب مع أطفالهم ونسائهم وأولادهم، ١٤ فحل روح الرب

الرب وقال: أنا أضلله فقال له الرب: كيف؟ ٢١ فأجاب: أخرج فاجعل أنبياءه يتكلمون بالكذب. فقال له الرب: «إذا كنت قادراً على تضليله، فأخرج وافعل ذلك». ٢٢ ثم قال ميخا للملك: «الرب تكلم عليك بشر، لكنه جعل أنبياءك هؤلاء يكذبون». ٢٣ فنقدم صديقاً بن كنعنة ولطم ميخا على وجهه وقال: «متى عبر روح الرب مئي إليك ليكلمك؟» ٢٤ فأجابه ميخا: «ستعرف ذلك يوم تدخل مدعاً ضيمن مدعاً لثختي». ٢٥ فقال ملك إسرائيل لأحد رجاله: «خذ ميخا وسلمه إلى أمون حاكم المدينة وإلى الأمير يوشاش ٢٦ وقل: هذا ما أمر به الملك: ضعوا ميخا في السجن وأطعموه قليلاً من الخبز والماء إلى أن أرجع بسلام». ٢٧ فقال ميخا للملك: «إن رجعت بسلام، فلا يكون الرب تكلم على لساني». ثم قال: «تذكروا أيها الناس جميعاً ما قلت».

موت أخاب

(امل ٢٢: ٢٩-٤٠)

٢٨ وهاجم ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا راموث جعاد. ٢٩ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: «أنا أتكر وأتقدم إلى القتال، وأنت تلبس ثيابك الملوكية». فتكر ملك إسرائيل وتقدم إلى القتال. ٣٠ وأمر ملك أرام قادة مركباته، قال: «لا تحاربوا صغيراً ولا كبيراً، بل ملك إسرائيل وحده». ٣١ فلما رأى قادة المركبات يوشافاط قالوا: «لا شك أن هذا ملك إسرائيل». فاتجهوا إليه ليقاتلوه. فلما صرخ إلى الرب، أغاثه وردهم عنه. ٣٢ وأدركوا أنه لم يكن ملك إسرائيل، فرجعوا عنه. ٣٣ لكن جندياً أرمياً أطلق سهماً عن غير عمد، فأصاب ملك إسرائيل بين الدرع والورك، فقال لسائق مركبته: «أخرج بي من المعركة لأني جرحت». ٣٤ واشتد القتال في ذلك اليوم، والملك أخاب واقف بمركبته مقابل الأراميين. ومات أخاب في المساء عند الغروب.

الفصل ١٩

الرب يغضب على يوشافاط

١ ورجع يوشافاط إلى بيته في اورشليم سالماً، ٢ فخرج للقائه ياهو بن حناني الرائي وقال له: «كيف تنصر الشرير وتحب الذين يبعضون الرب؟ لذلك أنت تستحق غضب الرب. ٣ لكن يشفع فيك أنك فمت بأعمال صالحة، فأزلت ثمانين أسيرة وسعيت في طلب الرب». ٤ وكان يوشافاط يسكن في اورشليم، إلا أنه كان ينتقل بين الشعب، من بئر سبع إلى جبل أفرام، ليرددهم إلى الرب إله آبائهم. هو أقام قضاة في كل

طريق أبيه آسا ولم يجد عنها، وعمل ما هو قويم في نظر الرب. ٣٣ وأما أماكن عبادة الأصنام على المرتفعات فلم يُزلها يوشافاط، لأن الشعب لم يعبدوا بكلّ قلوبهم إله آبائهم.

٣٤ وما تبقى من أخبار يوشافاط، من أولها إلى آخرها، مدوّن في ما كتبه ياهو بن حناني في سفر أخبار ملوك إسرائيل. ٣٥ ومن ذلك أن يوشافاط حالف أخزيا ملك إسرائيل الذي كان سيئ الأعمال، ٣٦ حالفه لبناء سفن ضخمة في عصيون جابر. ٣٧ فتنبأ اليعزر بن دوداوا وهو من بلدة مريشة على يوشافاط، قال: «لأنك يا يوشافاط حالفت أخزيا السيئ، سيهدم الرب كل ما بنيت من السفن». فعرفت السفن كلها ولم تصل إلى ترشيش.

الفصل ٢١

يورام ملك يهوذا

(٢مل ٨: ١٦-٢٤)

١ ومات يوشافاط ودُفن مع آبيه في مدينة داود، وملك يورام ابنه مكانه ٢ وكان ليورام سيئة إخوة من أبيه يوشافاط وهم: عزريا ويحئيل وركريا وعزرياها وميخائيل وشفتيا ٣ وكان أبوهم أعطاهم هبات كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مدن مُحصنة في يهوذا، أما الملك فأعطاه ليورام لأنه كان البكر ٤ فلما ملك يورام مكان أبيه واستتب له الأمر قتل إخوته كلهم بالسيف مع بعض كبار زعماء إسرائيل هو كان يورام ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثماني سنين في أورشليم. ٦ وسلك في طريق نسل أخاب وسائر ملوك إسرائيل، لأنه كان متزوجا بابنة أخاب. وفعل الشر في نظر الرب، ٧ لكن الرب لم يشأ أن يبيد نسل داود بسبب العهد الذي قطعته لداود، حين قال له، إنه يُعطيه عرشا له ولبنيه كل الأيام. ٨ وفي أيام يورام تحرر الأدميون من سيطرة يهوذا وأقاموا عليهم ملكا. ٩ فعبّر يورام مع قادة جيشه وجميع مركباته وغزا أدم فأحاط جيش أدم به وبقيادة مركباته، لكنه تمكّن من الهرب ليلًا. ١٠ ورغم هذا بقي الأدميون خارج يهوذا إلى يومنا هذا. وفي ذلك الوقت نفسه، ثارت مدينة لينة على يورام وتحررت من سيطرته لأنه ترك الرب إله آبيه.

١١ وأقام يورام أماكن للعبادة في مرتفعات جبال يهوذا، وضلّ شعبيها، ودفع سگان أورشليم إلى خيانة الرب. ١٢ فأرسل إليه إيليا النبي رسالة يقول له فيها: «هذا ما قال الرب إله داود أبيك: إني أدبئك لأنك لم تسلك في طرق يوشافاط أبيك وفي طرق جدك آسا ملك يهوذا ١٣ بل سلكت الطريق السيئة لملوك إسرائيل ودفعت شعب يهوذا وسگان أورشليم إلى خيانة الرب كما خانته نسل أخاب،

على يحزئيل بن زكريا بن بنايا بن يعئيل بن منبيا اللاوي من بني آساف، وكان بين الحاضرين، ٥ فقال: «أصغوا يا شعب يهوذا ويا سگان أورشليم، وأنت أيها الملك يوشافاط. هذا ما يقول الرب لكم: لا تخافوا ولا تجبنوا أمام هذا الجمع العظيم، لأن هذه الحرب هي حرب الرب، لا حربكم. ٦ فانزلوا غدا عليهم وهم صاعدون في عقبة صيص، فثاقونهم في أقصى الوادي المؤدي إلى بريّة يروئيل. ٧ لا تحاربوهم، بل قفوا وانبتوا وانظروا النصر من عند الرب يا شعب يهوذا وسگان أورشليم. لا تخافوا ولا تجبنوا. غدا اخرجوا لمواجهةهم، والرب معكم».

٨ فسجد يوشافاط بوجهه إلى الأرض، وسجد جميع شعب يهوذا وسگان أورشليم أمام الرب. ٩ ووقف اللاويون من بني قهات وبني قورح يُسبحون الرب إله إسرائيل بصوت عظيم.

١٠ ثم بكروا في الصباح وخرجوا إلى بريّة نقوع، وعند خروجهم وقف يوشافاط وقال: «أصغوا لي يا شعب يهوذا ويا سگان أورشليم. آمنوا بالرب الهكم فتسلموا. آمنوا بأنبيائه فتتقوا». ١١ وبعدما استنار الشعب عين مغنين للرب ومُسبحين له يملأيس مقدّسة يقولون وهم خارجون أمام المحاربين: «احمدوا الرب لأن رحمته إلى الأبد». ١٢ ولما بدأوا التسبيح والحمد أرسل الرب من يدب الفوضى في بني عمون وبني مواب وأهل جبل سعير الزاحفين على يهوذا، فارتكوا. ١٣ فهجم بنو عمون وبنو مواب على أهل جبل سعير وأبادوهم. ولما فرغوا منهم، ثقاتلوا، وأهلك بعضهم بعضا. ١٤ ولما تقدّم رجال يهوذا إلى برج المراقبة الذي في البريّة تطلّعوا إلى جيش العدو فوجدوهم قتل على الأرض ولم يكن منهم ناج. ١٥ فأقبل يوشافاط وجيشه لأخذ غنائمهم، فوجدوا ماشية كثيرة وأمتعة وثيابا وأشياء ثمينة، وبقوا ثلاثة أيام يجمعون الغنيمة لأنها كانت كثيرة، بل أكثر مما أمكنهم حملها. ١٦ وفي اليوم الرابع اجتمعوا في وادي البركة حيث باركوا الرب، فدعى ذلك المكان وادي البركة إلى هذا اليوم. ١٧ ثم رجع يوشافاط إلى أورشليم على رأس جميع رجال يهوذا وأورشليم وهم فرحون لأن الرب نصرهم على أعدائهم. ١٨ ودخلوا أورشليم وساروا بالرباب والقيثارات والأبواق إلى هيكل الرب. ١٩ فحلّ الخوف من الله على جميع ممالك الأرض لما سمعوا أن الرب حارب أعداء شعبي، ٢٠ ونعمت مملكة يوشافاط بالسلام، لأن الرب إلهه أراحه من كل جهة.

(١مل: ٤١-٥١)

٣١ وكان يوشافاط ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك على يهوذا، وملك بأورشليم خمسا وعشرين سنة. كان اسم أمه عزوبة بنت شلحي. ٣٢ وسار في

(٢مل ١١: ١-٣)

١٠ فلما رأت عتليا أن ابنها أخزيا مات، قتلت جميع النسل الملكي من أهل يهوذا. ١١ لكن يوشبعة بنت الملك يورام وزوجة يوياداع الكاهن سرقت يواش بن أخزيا أخيها من بين سائر الأمراء المقتولين ووضعته مع مرضعته في إحدى غرف النوم في هيكل الله، وبذلك أنقذته من عتليا. ١٢ فأقام هناك ست سنين محتبياً، وعتليا تملك على البلاد.

الفصل ٢٣

الثورة على عتليا

(٢مل ١١: ٤-٢٠)

١ وفي السنة السابعة تشجع يوياداع الكاهن وحالف من قادة الجيش عزرياً بن يروحام، وإسمعيل بن يهوحنان، وعزرياً بن عوبيد، ومعسياً بن عديا، وإلشافاط بن زكري، ٢ فجالوا في جميع مدن يهوذا وجمعوا اللاويين ورؤساء عشائر بني إسرائيل وجأوا إلى أورشليم. ٣ ففقطع المجتمعون كلهم عهداً في هيكل الله مع يواش ابن الملك أخزيا، وقال لهم يوياداع: «هذا هو ابن الملك، وهو الذي يملك كما قال الرب عن بني داود. ٤ وهذا ما تفعلونه: الثالث منكم الذين يخدمون يوم السبت من الكهنة واللاويين يحرسون أبواب الهيكل، هو الثالث الآخر يحرسون قصر الملك وأما الثالث الباقي فيقفون عند باب الأساس، وجميع الشعب يجتمعون في دور هيكل الرب الذي لا يدخله غير الكهنة والذين يخدمون من اللاويين. هؤلاء يدخلونه لأنهم مكرسون للخدمة، وأما سائر الشعب فيعملون بما أمر الرب ويبقون خارجاً. ٧ ويحيط اللاويون بالملك وسلاحهم بأيديهم، ويكونون معه في دخوله وخروجه، وكل من يدخل الهيكل فليقتلوه».

٨ فعمل اللاويون وشعب يهوذا بجميع ما أمرهم به يوياداع الكاهن. وأخذ كل قائد رجاله الذين في الفرق التي تتناوب الخدمة يوم السبت، لأن يوياداع لم يصرف أياً من الفرق. ٩ وسلم يوياداع إلى القادة ما كان في هيكل الله من الرماح والدرع والثروس التي للملك داود. ١٠ وأقام جميع الرجال على حراسة الملك يواش، كل واحد سلاحه بيده من يمين الهيكل إلى يساره وحول المذبح والهيكل. ١١ وأخرج يوياداع ابن الملك ووضع التاج على رأسه وأعطاه براءة الملك، فأقيم ملكاً ومسحه يوياداع وبنوه ونادوا: «بحيا الملك».

١٢ فسمعت عتليا ضوضاء الشعب وهم يركضون ويهتفون بحياة الملك، فدخلت عليهم في الهيكل.

١٣ فرأت الملك واقفاً على منبره عند المدخل،

والقادة وأصحاب الأبواق يحيطون به، وجميع الشعب يمرحون وينفخون في الأبواق، والمعتون

وقتل أيضاً إخوانك من أهلك الذين هم خير منك ٤ أها أنا الرب أنزل يشعيك ضربة عظيمة مع بنيك وزوجاتك وجميع ما تملك، ٥ وأنزل في أمعائك مرضاً عضالاً حتى تتساقط أمعاؤك يوماً فيوماً».

٦ وأثار الرب على يورام نعمة الفلسطينيين والعرب الذين يجاورون الكوشيين ٧ فزحفوا على يهوذا واقتحموها ونهبوا كل ما وجدوه من المال في قصر الملك، وسبوا بنيه ونساءه، فلم يبق له إلا أصغر بنيه يواش.

٨ وبعد هذا كله ضربه الرب في أمعائه يمرض عضالاً ٩ فكانت أمعاؤه تخرج يوماً فيوماً مع مرور الزمن بسبب مرضه حتى خرجت كلها بعد سنتين فمات يالماً شديداً. ولم يبق له شعب ناراً إكراماً له كالنار التي أقامها لأبيه. ١٠ وكان ابن اتنين وثلاثين سنة حين ملك، وملك بأورشليم ثمانين سنين ومات غير مأسوف عليه، ودقوه في مدينة داود، لكن لا في مقابر الملوك.

الفصل ٢٢

أخزيا ملك يهوذا

(٢مل ٨: ٢٥-٢٩، ٩: ٢٧-٢٩)

١ فأقام سكان أورشليم أخزيا بن يورام الأصغر ملكاً مكان أبيه، لأن الغزاة الذين جاؤوا مع العرب إلى المعسكر قتلوا جميع بنيه الكبار. ٢ وكان أخزيا ابن عشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة بأورشليم، وكان اسم أمه عتليا بنت عمري. ٣ وسلك هو أيضاً طرق نسل أخاب السيئة، لأن أمه كانت تشير عليه بارتكاب المعاصي. ٤ ففعل الشر في نظر الرب كمثل أخاب، الذين كانوا مستشاريه بعد موت أبيه، مما أدى إلى هلاكه. ٥ فسلك بحسب مشورتهم حين خرج مع يورام بن أخاب ملك إسرائيل لقتال حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد. وهناك أصاب الأراميون يورام بجراح، ٦ فرجع إلى يزرعيل ليتعالج من جراحه، فزاره أخزيا هناك في مرضه. ٧ فكانت مشيئة الله أن تكون هذه الزيارة إلى يورام سبباً في هلاكه، لأنه بعدها خرج مع يورام لقتال ياهو بن نمشي الذي مسح الرب ملكاً ليبيد نسل أخاب. ٨ وبينما كان الرب يستخدم ياهو لتنفيذ قضائه على نسل أخاب، لقي ياهو جماعة من أعيان يهوذا وبني إخوة أخزيا المرافقين له فقتلهم. ٩ وأمر ياهو رجاله بالبحث عن أخزيا، فأمسكوه وهو محتبياً في السامرة وجأوا به إلى ياهو، فقتلوه ودقوه إكراماً لجده الملك يوشافاط الذي عبد الرب بكل قلبه. فلم يبق من نسل أخزيا من يقدر على ضبط شؤون المملكة.

عتليا ملكة يهوذا

ومعاون رئيس الكهنة، ثم يأخذانه ويردّانه إلى مكانه. وهكذا كانوا يفعلون يوماً فيوماً حتى جمعوا من المال شيئاً كثيراً. ٢ فاعطاه الملك ويوباداغ للقائمين بالعمل على ترميم الهيكل، فاستأجروا نحّاتين ونجّارين وحداّدين ونحّاسين لهذا الغرض. ٣ وبذل هؤلاء العمّال جهدهم وثوقوا بما عملت أيديهم، وأعادوا هيكل الله إلى ما كان عليه سابقاً، وثبّتوا أركانه. ٤ أولماً قرعوا من ذلك، أحضروا ما تبقى من المال إلى الملك ويوباداغ، فعملوا به أنية وطاسات ذهب وفضة للخدمة في الهيكل وتقديم المحرقات بلا انقطاع كل أيام يوباداغ.

وفاة يوباداغ والعودة إلى الأصنام

٥ وشاخ يوباداغ وشيخ من الأيام ومات وهو ابن مئة وثلاثين سنة. ٦ فدفنوه في مدينة داود مع الملوك اعترافاً بفضله على إسرائيل وبجهده الذي بذله في خدمة الله وهيكله.

٧ وبعد وفاة يوباداغ جاء زعماء يهوذا وأكّدوا ولأههم للملك، فقرّبهم وجعلهم من مستشاريه. ٨ فأهمل الشعب هيكل الربّ إله آبائهم وعبدوا الأصنام وتماتيل أشيرة، فحلّ غضب الله على يهوذا وأورشليم لمعصيتهم هذه. ٩ فأرسل إليهم أنبياء لينذروهم ويردّوهم إلى الربّ، فلم يستمعوا.

١٠ ثم استولى روح الله على زكريّا بن يوباداغ الكاهن فوقف أمام الشعب وقال لهم: «هذا ما قال الربّ: لماذا تُخالفون وصايا الربّ، فتزلون الشقاء بأنفسكم؟ أهملتم الربّ فأهملكم». ١١ فثاروا على زكريّا ورجموه بالحجارة بأمر من الملك يوشع في دار الهيكل. ١٢ ولم يذكر الملك ما كان ليوباداغ أبي زكريّا من الفضل عليه، بل قتل ابنه الذي قال عند موته: «الربّ يرى وينتقم».

آخر أيام يوشع

(مل٢: ١٢-١٨-٢٢)

٢٣ وفي خريف تلك السنة زحف جيش آرام على يهوذا وأورشليم وقتلوا جميع أعيان الشعب وأرسلوا كل غنائمهم إلى ملك دمشق، ٢٤ ومع أنّ الجيش الآرامي كان قليل العدد، فإنّ الربّ أسلم إلى أيديهم جيش يهوذا العظيم جداً، لأنّ الشعب تركوا الربّ إله آبائهم. وأنتم جيش آرام قضاء الربّ على يوشع، ٢٥ إذ تركوه مصاباً بجراح كثيرة، فانفق عليه خدمته انتقاماً لدم ابن يوباداغ الكاهن وقتلوه في سريره. فدفن في مدينة داود، لا في مقابر الملوك. ٢٦ وكان ممن نامر عليه زاباد بن شمعة العمونية، ويزور اباد بن شمريت الموابية. ٢٧ أما سيره بنيه، وكثرة النبوءات عليه، وترميمه هيكل الربّ، هذا كلّه مدوّن في شرح سفر الملوك. وملك أمصنيا ابنه مكانه.

بآلات موسيقية يقدونهم في التسبيح. فما كان منها إلا أن مرقت ثيابها وصاحت: «خيائته، خيائته».

٤ ولم يشأ يوباداغ الكاهن أن تقتل عتليا في هيكل الربّ، فنادى قادة الجيش وقال لهم: «أخرجوها بين صفوف الحرس، وكل من يتبعها تقتلونه بالسيف». ٥ فقبضوا عليها وجروها إلى قصر الملك، وعند مدخل باب الخيل قتلوها.

٦ وقطع يوباداغ عهداً بينه وبين جميع الشعب والملك على أن يكونوا جميعاً للربّ. ٧ ودخل جميع الشعب بيت البعل وهدموا وحطّموا مذابحه وتماتيله، وقتلوا كاهنه مكان أمام المذبح. ٨ وأقام يوباداغ الكهنة اللاويين على خدمة الهيكل، كل حسب الوظيفة التي عيّنها لهم الملك داود، وطلب منهم أن يقدّموا المحرقات إلى الربّ كما جاء في شريعة موسى، وذلك كلّه بأصوات الفرح والآلات الغناء كما أمر داود. ٩ وأقام يوباداغ اللاويين على أبواب الهيكل لئلا يدخله من غير طاهر بحسب الشريعة. ١٠ واصطحب القادة والأعيان والزعماء وسائر الشعب وأنزل الملك من الهيكل، عن طريق الباب الأعلى، إلى القصر وأجلسه على العرش. ١١ وفرح جميع الشعب بعد مقتل عتليا بالسيف وهدأت المدينة.

الفصل ٢٤

يوشع ملك يهوذا

(مل٢: ١٢-١-١٧)

١ وكان يوشع ابن سبع سنين حين ملك، وملك أربعين سنة بأورشليم، وكان اسم أمه طنبية من بئر سبع. ٢ وعمل يوشع ما هو قويم في نظر الربّ كل أيام يوباداغ الكاهن الذي زوجّه بامرأتين فولدت بنين وبنات.

٤ وبعد ذلك عزم يوشع على تجديد هيكل الربّ فجمع الكهنة واللاويين وقال لهم: «أخرجوا إلى مدن يهوذا واجمعوا مالاً من جميع الشعب لترميم هيكل إلهكم سنة بعد سنة، وعجلوا». غير أنّ اللاويين لم يعجلوا. ٦ فاستدعى الملك رئيسهم يوباداغ وسأله: «لماذا لم تطلب من اللاويين أن يأخذوا من يهوذا وأورشليم الضريبة التي فرضها موسى عبد الربّ على شعبه للعناية بخيمة الشهادة؟ ٧ فعتليا الأثيمة وأتباعها أهملوا الهيكل واستعملوا جميع أدواته المكرسة للربّ في عبادة البعل».

٨ وبناء على أمر الملك عملوا صندوقاً ووضعوه عند باب الهيكل من الخارج، ٩ ونادوا في يهوذا وأورشليم بأن يدفع الشعب الضريبة التي فرضها عليه موسى عبد الله في البرية. ١٠ ففرح جميع الشعب وأعيانه، بهذا وتوافدوا إلى دفع الضريبة في الصندوق حتى امتلأ. ١١ وكلما امتلأ كان يحمله اللاويون إلى ديوان الملك فيفرغه رئيس الديوان

فَسَكَتَ النَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ قَالَ: «عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِهَلَاكِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي».

مُحَارَبَةُ إِسْرَائِيلَ

٧ وبعَدَ اسْتِشَارَةِ حَاشِيَتَيْهِ أَرْسَلَ أَمَصِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى يُوَاشَ بْنِ يُوَاحَازَ بْنِ يَهُوَا مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «تَعَالِ نَتَحَارَبْ لِنَرَى مَنْ هُوَ الْأَقْوَى»،
٨ فَأَجَابَهُ يُوَاشُ: «الْعَوْسَجُ الَّذِي فِي لِبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأُرْزِ فِي لِبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجُ ابْنَتِكَ لَابْنِي. فَمَرَّ وَحَشَّ الْبَرِيَّةَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. ٩ وَأَنْتَ قُلْتَ لِنَفْسِكَ: غَلِبْتُ أَدُومَ، فَانْدَفَعَ قَلْبُكَ إِلَى الْغُرُورِ فَالزَّمْ بَيْتَكَ. لِمَاذَا تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لِلْمُشْكِلَاتِ فَتَسْفُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟»

٢٠ لَكِنْ أَمَصِيَا لَمْ يَسْمَعْ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَمَشِيئَةُ اللَّهِ كَانَتْ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِ عَدُوِّهِ لِأَنَّهُ عَبَدَ إِلَهَةَ أَدُومَ.
٢١ فَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ أَمَصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي مَعْرَكَةٍ عِنْدَ بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي فِي يَهُودَا.
٢٢ فَانكسرت يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.
٢٣ وَقَبِضَ يُوَاشُ عَلَى أَمَصِيَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّأْوِيَةِ، عَلَى طُولِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ،
٢٤ وَأَخَذَ جَمِيعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَنْبِيَةِ الَّتِي وَجَدَهَا فِي الْهَيْكَلِ بِحِرَاسَةِ عُوْبِيدِ أَدُومَ، وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ وَمَعَهُ عَدَدٌ مِنَ الرَّهَائِنِ.

(٢مل ١٤: ١٥-٢٠)

٢٥ وَبَعَدَ أَنْ مَاتَ يُوَاشُ بْنُ يُوَاحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَاشَ أَمَصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.
٢٦ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ أَمَصِيَا، مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا، مُدُونٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
٢٧ وَمُنْذُ أَنْ حَادَ أَمَصِيَا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُصُومُهُ فِي أُورُشَلِيمَ فَهَرَبَ إِلَى لَحْبِشَ فَلَحِقُوا بِهِ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.
٢٨ وَحُمِلَ عَلَى فَرَسٍ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

الفصل ٢٦

عِزْيَا مَلِكُ يَهُودَا

(٢مل ١٤: ٢١-٢٢، ١٥: ١-٣)

١ وَأَقَامَ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُودَا عِزْيَا مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمَصِيَا، وَكَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَاسْتَرَدَّ عِزْيَا يَلِيلَةَ يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا بَعْدَمَا مَاتَ أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ عِزْيَا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٤ وَعَمِلَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ مُقْتَدِبًا بِأَمَصِيَا أَبِيهِ. هُوَ عِبْدُ اللَّهِ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الَّذِي كَانَ يُرْسِدُهُ إِلَى النَّقْوَى، وَظَلَّ مُوقِفًا مَا دَامَ يَتَّقِي الرَّبَّ.

الفصل ٢٥

أَمَصِيَا مَلِكُ يَهُودَا

(٢مل ١٤: ١-٧)

١ وَكَانَ أَمَصِيَا ابْنَ خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يُوَعْدَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، لَكِنْ لَا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ٣ وَلَمَّا اسْتَنْبَتْ لَهُ الْمَلِكُ قَتَلَ الْخَدَمَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٤ وَأَمَّا أَبْنَاؤُهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ عَمَلًا بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ: «لَا يَمُوتُ الْآبَاءُ بِخَطِيئَةِ الْبَنِينَ، وَلَا يَمُوتُ الْبَنُونَ بِخَطِيئَةِ الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يَمُوتُ».

مُحَارَبَةُ أَرَامَ

٥ وَأَحْصَى أَمَصِيَا رِجَالَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، وَنَظَّمَهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أَلُوفٍ وَقَادَةَ مِائَاتٍ، فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُدْرَبِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِالرَّمْحِ وَالنُّرْسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ بِنَحْوِ سِتِّ عَشَرَ قِنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ فَجَاءَهُ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَأْخُذْ هَؤُلَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مَعَكَ إِلَى الْحَرْبِ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْصُرُ أَحَدًا مِنْ بَنِي أُفْرَايِمَ. ٨ وَإِذَا كُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ تَدْعُمُونِي فِي الْقِتَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْزِمُكَ أَمَامَ الْأَعْدَاءِ لِأَنَّ فِي يَدِهِ وَحْدَهُ النَّصْرَ وَالْهَزِيمَةَ». ٩ فَقَالَ أَمَصِيَا لِنَبِيِّ اللَّهِ: «وَمَاذَا تَعْمَلُ بِالسِّيَةِ عَشَرَ قِنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَأْجَرْتُ بِهَا الْجُنُودَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ: «الرَّبُّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثْرَةٍ».
١٠ فَصَرَفَ أَمَصِيَا الْجُنُودَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى حَيْثُ جَاؤُوا مِنْ أُفْرَايِمَ، فَارْجَعُوا وَهُمْ فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ عَلَى يَهُودَا. ١١ وَأَمَّا أَمَصِيَا فَتَسَجَّعَ وَخَرَجَ عَلَى رَأْسِ جَبَشِيهِ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ وَحَارَبَ بَنِي سَعِيرَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ. ١٢ وَأَسْرَ رِجَالَ يَهُودَا عَشْرَةَ أَلْفِ آخَرِينَ وَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى مَدِينَةِ سَالِحَ وَرَمَوْهُمْ مِنْ رَأْسِ صَخْرَةٍ هُنَاكَ فَتَحَطَّمُوا كُلُّهُمْ.
١٣ أَمَّا الْجُنُودُ الَّذِينَ رَدَّهُمْ أَمَصِيَا وَلَمْ يَأْخُذْهُمْ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ، فَاجْتَاوُوا مُدُنَ يَهُودَا، مِنْ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

(٢مل ١٤: ٨-١٤)

٤ ١ وَلَمَّا رَجَعَ أَمَصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ، جَاءَ بِالْهَيْةِ بَنِي سَعِيرَ وَأَقَامَهَا إِلَهَةً لَهُ، وَسَجَدَ أَمَامَهَا وَأَحْرَقَ لَهَا الْبُخُورَ. ٥ فَغَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ وَأَرْسَلَ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا تَعْبُدُ إِلَهَةً لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْقِذَ عَائِدِيهَا مِنْ يَدِكَ؟» ٦ ١ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «وَمَنْ جَعَلَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ؟ أَسَكْتُ لِنَلَا أَقْتُلَكَ».

يوثام ملك يهوذا

(٢مل ١٥: ٣٢-٣٨)

١ وكان يوثام ابن خمس وعشرين سنة حين ملك،
وملك ست عشرة سنة بأورشليم، وكان اسم أمه
يروشه بنت صادق. ٢ وعمل ما هو قويم في نظر
الرب كما عمل أبوه، إلا أنه لم يحطأ كأبيه بدخول
هيكل الرب وحرق البخور على المذبح. لكن الشعب
استمروا بممارسة الفساد. ٣ وهو الذي بنى الباب
الأعلى للهيكل، وزاد الكثير من البناء في سور
أورشليم في المكان المسمى عوقل. ٤ كما أنه بنى
مذبحاً في جبل يهوذا وحصوناً وأبراجاً في الغابات.
٥ وحراب ملك بني عمون وانتصر عليهم، فدفعوا
إليه في تلك السنة وفي السنين الثلاثين سبعة عشر
قنطار فضة، وخمسين ألف فقة من الحنطة،
وخمسين ألف فقة من الشعير. ٦ وتقوى يوثام لأنه
سلك في طرق الرب إلهه.
٧ وما تبقى من أخبار يوثام وجميع حروبه وأعماله
مُدون في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. ٨ وكان ابن
خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة
سنة بأورشليم. ٩ ومات يوثام ودفن مع آبائه في
مدينة داود، فملك آحاز ابنه مكانه.

الفصل ٢٨

آحاز ملك يهوذا

(٢مل ١٦: ١-٦)

١ وكان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك، وملك ست
عشرة سنة بأورشليم، ولم يعمل ما هو قويم في نظر
الرب مثل داود جدّه، بل اقتدى بملوك إسرائيل،
وأقام تماثيل مسبوكة للبعل. ٣ وبخر في وادي ابن
هثوم، وأحرق بنيه بالنار قرباناً للبعل. هذه معصية
كان يمارسها الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني
إسرائيل. ٤ وذبح وأحرق البخور على المرتفعات
والثلال وتحت كل شجرة خضراء. ٥ فأسلمه الرب
إلهه إلى يد ملك آرام، فهزمه وأسر من شعب يهوذا
جمعاً كثيراً وجاء بهم إلى دمشق. ثم سلمه الرب إلى
يد ملك إسرائيل الذي هزمه هزيمة عظيمة. ٦ وقتل
قحح بن رمليا ملك إسرائيل من جنود يهوذا الأشداء
مئة وعشرين ألفاً في يوم واحد، لأن شعب يهوذا
تركوا الرب إله آبائهم. ٧ وقتل زكري الذي من
أفرايم معسباً ابن الملك آحاز وعزريقام مدير شؤون
قصر الملك وأقانة ثاني الملك في السلطة. ٨ وسبى
إسرائيل من بني يهوذا مئتي ألف من النساء والبنين
والبنات، وأخذوا منهم غنائم كثيرة وجاؤوا بها إلى
السامرة.

عوديد النبي

٦ وحراب عزريا الفلسطينيين وهدم أسوار مدن جت
ويبنة وأشدود وبنى مذبحاً في جوار أشدود وسائر
أرض الفلسطينيين. ٧ وأعانه الله على الفلسطينيين
وعلى العرب المقيمين بجور بعل، وعلى
المعوثيين. ٨ ودفع العمونيون جزية إلى عزريا،
وامتدّت شهرته إلى حدود مصر لأنه صار قوياً
جداً. ٩ وبنى عزريا أبراجاً في أورشليم، عند باب
الزاوية وباب الوادي ومُعطف السور. ١٠ وبنى
أيضاً أبراجاً في البرية، وحفر آباراً كثيرة إذ كانت
له ماشية كثيرة في الساحل والسهل، وكان عنده
فلاحون وكرامون في الجبال وفي الكرمل لأنه كان
محبباً للزراعة. ١١ وكان له جيش كبير يخرجون
للقتال في فرق منظمّة بحسب إحصائهم على يد
يعيشيل الكاتب ومعسيا الضابط يمرأبة حنانيا، أحد
أركان جيش الملك. ١٢ وكان الجيش بقيادة ألفين
وسبعمائة من المحاربين الأشداء، ١٣ وتحت
إمرتهم جيش مؤلف من ثلاث مئة وسبعة آلاف
وخمس مئة رجل يقاتلون بشجاعة لئلا يهزموا
على أعدائهم. ١٤ وجهر لهم عزريا ثروساً ورماحاً
وخوداً ودرعاً وأقواساً وحجارة مقاليح. ١٥ وصنع
رجالاً مهرة منجنقات في أورشليم توضع على
الأبراج وزوايا السور لرمي السهام والحجارة
الضخمة. وانتشر اسمه إلى بعيد يمعونه الرب التي
جعلته قوياً جداً.

عقاب عزيا على كبريائه

٦ الكبة حين قوي، تعجرف وعمل ما هو فاسد،
وهو ما أدى إلى هلاكه، وتحدى الرب إلهه لأنه
دخل الهيكل ليحرق البخور على مذبح البخور،
١٧ فتبعه عزريا الكاهن ومعه ثمانون كاهناً أشداء
١٨ وقاوموه وقالوا له: «لا يحق لك يا عزريا الملك
أن تحرق البخور للرب، فهذا من حق الكهنة بني
هرون المكرسين لذلك. أخرج من هذا المكان
المقدس، لأنك تحدت الرب الإله ولم يعد لك كرامة
عنده». ١٩ فغضب عزريا على الكهنة وكانت في يده
مجمرة البخور، وعند غضبه عليهم انفجر البرص
في جبهته فذام الكهنة في الهيكل وهو على مذبح
البخور. ٢٠ فالتفت إليه عزريا وسائر الكهنة، فإذا
البرص على جبهته، فأسرعوا في إخراجهم من
هناك، كذلك بادر هو إلى الخروج لأن الرب ضربته
بالبرص. ٢١ وبقي عزريا الملك أبرص إلى يوم
وفاته، وسكن في بيت منفرد لبرصه وحرم من
الدخول إلى الهيكل. وتولى ابنه يوثام شؤون القصر
والحكّم في البلاد.
٢٢ وما تبقى من أخبار عزريا، من أولها إلى آخرها،
كتبها أشعيا بن أموص النبي. ٢٣ ومات عزريا ولم
يدفن مع آبائه في مقبرة الملوك، بل في حقل المغيرة
لأنه كان أبرص وملك يوثام ابنه مكانه.

الفصل ٢٧

ملوك يهوذا وإسرائيل. ٢٧ ومات آحاز ودفن في مدينة داود، في اورشليم، لكنه لم يدفن مع آبيه في مقابر الملوك. وملك حزقيا ابنه مكانه.

الفصل ٢٩

حزقيا ملك يهوذا

(٢مل ١٨: ١-٤)

١ وكان حزقيا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك تسعاً وعشرين سنة ياورشليم، وكان اسم أمه أبية بنت زكريا. ٢ وعمل ما هو قويم في نظر الرب، كما عمل داود جدّه. ٣ وفي الشهر الأول من السنة الأولى من ملكه، فتح أبواب الهيكل ورمّمها. ٤ وجمع الكهنة واللاويين وأدخلهم إلى الساحة الشرقية في هيكل الرب وقال لهم: «اسمعوا لي أيها اللاويون. طهروا الآن أنفسكم وظهروا هيكل الرب إله آبائكم وأخرجوا الرجاسة من هذا المكان المقدس ٦ فأبأونا خانوا الرب وعلوا الشر في نظر إلهنا، وتركوه وحولوا وجوههم عن مسكنه ٧ وأداروا ظهورهم إليه في هذا المكان المقدس. لذلك غضب الرب على شعب يهوذا وسگان اورشليم، فسلمهم إلى ما جعلهم موضعاً للرعب والشماتة والهزاء، كما ترون بأعينكم. ٩ وها أبأونا ونساؤنا سقطوا بالحرب وأبناؤنا وبناتنا في السبي بسبب ذلك. ١٠ والآن عزمت على أن أقطع عهداً مع الرب الإله حتى يحول عنا غضبه. ١١ افلا تتهاوتوا، يا ابنائي الآن، لأن الله اختاركم ليثقفوا بين يديه وتعبده وتحرقوا له البخور». ١٢ أقام من اللاويين محنت بن عماساي ويونيل بن عزريا وهما من بني قهات، وقيش بن عيدي وعيد بن يواخ من بني جرشون، ٣ وشمري ويعينيل من بني اليصافان، وزكريا ومثتيا من بني أساف، ٤ وحيثيل وشمعي من بني همان، وشمعيا وعزيبيل من بني يدوثون، ٥ هؤلاء جميعهم قاموا وجمعوا أنبياءهم وظهروا أنفسهم ودخلوا الهيكل ليطهروه، مثلما أمر الملك عملاً بشريعة الرب. ٦ ودخل الكهنة إلى داخل الهيكل ليطهروه، فأخرجوا كل رجاسة وجدوها في الهيكل إلى ساحته وحملها اللاويون من هناك إلى وادي قدرون. ٧ بدأوا بذلك في اليوم الأول من الشهر الأول وفي اليوم الثامن من الشهر ذاته، بلغوا رواق هيكل الرب. ثم طهروا الهيكل كله في ثمانية أيام، بحيث أنها العمل كله في اليوم السادس عشر من الشهر الأول.

إعادة تدشين هيكل الرب

٨ ثم دخل اللاويون على حزقيا الملك وقالوا له: «طهرنا الهيكل كله ومذبح المحرقة وجميع أنبيته»

٩ وكان هناك نبي للرب اسمه عوديد، فخرج للقاء جيش إسرائيل وهم راجعون إلى السامرة وقال لهم: «كان الرب إله آبائكم غاضباً على شعب يهوذا فسلمهم إلى أيديكم، لكنكم قتلتموهم بغضب بلغ السماء. ١٠ والآن أنتم تريدون أن تخضعوا شعب يهوذا واورشليم نساءً ورجالاً وتجعلوا منهم عبيداً لكم. فهل تحسبون أن لا خطايا لكم أنتم أيضاً عند الرب إلهكم؟ ١١ فاسمعوا لي الآن وردوا المسبيين الذين سبيتموهم، لأن غضب الرب طافح عليكم». ١٢ واقف أيضاً أمام جيش إسرائيل القادمين من الحرب أربعة من بني أفرايم، وهم عزريا بن يوحانان وبرخيا بن مثليموث وبحزقيا بن سلوم وعماسا بن حدلاي ١٣ وقالوا لهم: «لا تدخلوا المسبيين إلى هنا فنحن خطينا إلى الرب بما فيه الكفاية لإثارة غضبه الشديد، وأنتم تريدون أن تزيدوا على خطايانا ومعاصينا». ١٤ فسلم الجيش المسبيين والغنائم إلى الشعب ورؤسائهم جميعاً، ١٥ أقام الرجال الأربعة الذين ذكرنا أسماءهم وأخذوا المسبيين والنساء من الغنائم جميع العراة بيتهن، ألبسوهن ثياباً وأحذية وناولوهن طعاماً وشراباً، وضمدوا جراحهن وحملوا الضعفاء منهم على حمير وجأوا بهم إلى أريحا، مدينة النخل وسلموهم إلى بني قويمهم ورجعوا إلى السامرة.

آحاز يستجد بأشور

(٢مل ١٦: ٧-٢٠)

١٦ وفي تلك الأيام استجد الملك آحاز تلغت فلناسر ملك آشور، ١٧ لأن الأوميين عادوا فغزوا يهوذا وأخذوا منها أسرى. ١٨ كما أن الفلسطينيين انتشروا في مدن الساحل وجنوب يهوذا واحتلوا بيت شمس وأبلون وجديروت وسوكو وتوابعها، وائمة وتوابعها، وجمزو وتوابعها، وسكنوا هناك. ١٩ وحدث ذلك كله لأن الرب شاء أن يذل يهوذا بسبب آحاز ملكها الذي ضلل شعبها وخان الرب خيانة عظيمة. ٢٠ وجاء تلغت فلناسر ملك آشور إلى يهوذا، فضيق على آحاز بدل أن يؤيده. ٢١ فأخذ آحاز ذهباً من الهيكل وقصر الملك ومن الأعيان وأعطاه لملك آشور، ورغم هذا لم ينقذ منه. ٢٢ وكان آحاز يزيد خيانتة للرب كلما اشتد عليه الضيق. ٢٣ فقدم الدبائح لآلهة دمشق التي هزمه الذين يعبدونها، وقال: «بما أن هذه الآلهة تعين ملوك آرام، فهي تعينني إذا قدمت لها الدبائح». لكنها كانت نكبة عليه وعلى شعبه. ٢٤ وجمع آحاز آنية الهيكل، وكسرها وأغلق أبواب الهيكل، وبنى مذابح في كل زاوية في اورشليم. ٢٥ وأقام في كل مدن يهوذا مذابح لبحرق البخور للآلهة الغريبة، فأغضب الرب إله آبيه. ٢٦ وما تبقى من أخباره وجميع أعماله، من أولها إلى آخرها مدون في سفر

يَطْلُبُ حُضُورَهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ فِي أُورُشَلِيمَ لِيُقِيمُوا
فِصْحًا فِيهِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ
وَأَعْوَانُهُ وَسَائِرُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي أُورُشَلِيمَ وَأَجْمَعُوا
عَلَى أَنْ يُقَامَ الْفِصْحُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لِأَنَّ الشَّعْبَ
لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِقَامَتِهِ فِي وَقْتِهِ، أَيَّ فِي الشَّهْرِ
الْأَوَّلِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكَهَنَةِ مَا يَكْفِي، وَلَا كَانَ
اِحْتِشَادَ جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ فَرَأَى
الْمَلِكُ وَأَهْلُ الرَّأْيِ ذَلِكَ حَسَنًا، فَدَعَا جَمِيعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، مِنْ يَزْرَعُ جَنُوبًا إِلَى دَانَ شِمَالًا، إِلَى
أُورُشَلِيمَ لِإِقَامَةِ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ مِنْ
مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ مَا أَقَامُوهُ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي
الشَّرِيعَةِ. ٦ فَذَهَبَ إِلَى جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا
سُعَاءً مِنَ الْمَلِكِ وَأَعْوَانِهِ يَبْدَأُ جَاءَ فِيهِ: «عُودُوا يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ، فَيَعُودَ هُوَ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ وَمَنْ نَجَا مِنْ
أَيْدِي مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَبَنِي قَوْمِكُمْ
الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَانزَلَ بِهِمُ الْخَرَابَ كَمَا
تَرَوْنَ. ٨ وَالْآنَ فَلَا تُعَانِدُوا الرَّبَّ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ،
بَلْ اخضَعُوا لَهُ وَتَعَالُوا إِلَى هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي
قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ وَاعْبُدُوهُ لِيُحَوِّلَ عَنْكُمْ غَضَبَهُ.
٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ وَجَدَ بَنُو قَوْمِكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً عِنْدَ
الَّذِينَ سَبَّوهُمْ، فَيُعِيدُونَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ هَذِهِ. فَالرَّبُّ
إِلَهُكُمْ حَنُونٌ رَحِيمٌ لَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ».

١٠ وَانْتَقَلَ السُعَاءُ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ
أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى، وَفِي أَرْضِ زَبُولُونَ شِمَالًا فَاسْتَهَزَأَ
الشَّعْبُ بِهِمْ وَضَحِكَ عَلَيْهِمْ. ١١ إِلَّا أَنَّ جَمَاعَةَ بَنِي
أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ قَبِلُوا الدَّعْوَةَ وَجَاؤُوا إِلَى
أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ مَعَ شَعْبِ يَهُوذَا فَجَعَلَهُمْ
قَلْبًا وَاحِدًا فِي إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَأَعْوَانِهِ الَّذِينَ كَانُوا
يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا الرَّبِّ.
١٣ فَاجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمُهورٌ كَبِيرٌ لِيَحْتَفِلُوا
بِعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ٤ وَأَقَامَ هُوَ لَا
بِإِزَالَةِ الْمَذَابِحِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ وَجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ حَرْقِ
النَّخُورِ وَرَمَوْهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ٥ وَذَبَحُوا
خَرْفَانًا فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَخَجَلَ
الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّونَ الَّذِينَ لَمْ يُطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لخدمَةِ
الرَّبِّ، فَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَدخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى
الْهَيْكَلِ ٦ وَوَقَفُوا فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي عَيَّنَتْ لَهُمْ فِي
شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلٌ لِلَّهِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَرشُونَ الدَّمَ
مِنْ أَيْدِي اللَّوِيِّينَ. ٧ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُحْتَفِلِينَ
غَيْرَ طَاهِرِينَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ لِذَبْحِ خَرْفَانَ الْفِصْحِ،
فَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَذَبَحُونَهَا عَنْهُمْ لِتَكُونَ ذَبِيحَةً طَاهِرَةً
لِلرَّبِّ. ٨ وَكَانَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى
وَيَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ غَيْرَ طَاهِرِينَ، فَأَكَلُوا الْفِصْحَ عَلَى
خِلَافِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، فَصَلَّى لِأَجْلِهِمْ
حَزَقِيَّا وَقَالَ: «لِيَغْفِرَ الرَّبُّ الصَّالِحُ ٩ الْكُلَّ مَنْ فِي
قَلْبِهِ يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِرًا
طَهَارَةً هَذَا الْعِيدِ الْمُقَدَّسِ». ٢٠ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ

وَمَايَّةَ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ مَعَ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِهَا. ١٩ وَجَمِيعَ
الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي نَجَّسَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي أَيَّامِ مُلْكِهِ، حِينَ
خَانَ الرَّبَّ، هَيَّأْنَاهَا وَطَهَّرْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ
الرَّبِّ».

٢٠ فَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ
إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢١ فَجَاؤُوا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ
وَسَبْعَةِ خِرَافٍ وَسَبْعَةِ ثِيُوسٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطِيئَةِ
أُسْرَةِ الْمَلِكِ وَشَعْبِ يَهُوذَا، وَلِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ. فَأَمَرَ
الْمَلِكُ الْكَهَنَةَ مِنْ بَنِي هَرُونَ بِأَنْ يَصْعَدُوا عَلَى مَذْبَحِ
الرَّبِّ. ٢٢ فَذَبَحُوا الثَّيْرَانَ أَوَّلًا، وَالْكَبَاشَ ثَانِيًا،
وَالْخِرَافَ ثَالِثًا، وَرَشَّوْا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ ثُمَّ
قَدَّمُوا ثِيُوسَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ
وَالْحَاضِرِينَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. ٢٤ وَذَبَحَهَا
الْكَهَنَةُ وَطَهَّرُوا الْمَذْبَحَ بِدَمِهَا تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ حَزَقِيَّا الْمَلِكَ أَمَرَ بِالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ
الْخَطِيئَةِ لِأَجْلِهِمْ جَمِيعًا.

٢٥ وَعَمَلَ حَزَقِيَّا بِمَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ الْمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى
لِسَانِ جَادِ الَّذِي كَانَ رَائيَ الْمَلِكِ، وَعَلَى لِسَانِ نَاثَانَ
النَّبِيِّ، فَأَوْقَفَ اللَّوِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ بِصُنُوجِ وَرَبَابٍ
وَقِيثَارَاتٍ، ٢٦ وَهِيَ آلَاتُ كِتْلِكَ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا دَاوُدُ،
كَذَلِكَ وَقَفَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ أَيْضًا. ٢٧ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا
بِتَقْدِيمِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَمَا إِنْ بَدَأُوا بِتَقْدِيمِهَا
حَتَّى تَعَالَى تَشْبِيدُ الْحَمْدِ لِلرَّبِّ عَلَى صَوْتِ الْأَبْوَاقِ
وَأَنْغَامِ آلَاتِ دَاوُدَ الْمَلِكِ. ٢٨ فَسَجَدَ الْحَاضِرُونَ وَرَتَمَ
الْمُرْتَمُونَ وَهَتَفَ الْهَاتِقُونَ بِالْأَبْوَاقِ إِلَى أَنْ تَمَّتْ
الْمُحْرَقَةُ. ٢٩ وَحِينَ تَمَّتِ الْمُحْرَقَةُ رَكَعَ الْمَلِكُ
وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاءُ
الشَّعْبِ اللَّوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا لِلرَّبِّ بِالْأَنْشِيدِ الَّتِي
كَتَبَهَا دَاوُدُ وَأَسَافُ الرَّائي، فَسَبَّحُوا بِفَرَحٍ وَرَكَعُوا
وَسَجَدُوا.

٣١ ثُمَّ قَالَ حَزَقِيَّا لِلْحَاضِرِينَ: «كِرْسْتُمْ الْآنَ أَنْفُسَكُمْ
لِخدمَةِ الرَّبِّ، فَاقْتَرِبُوا وَقَدِّمُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ
فِي هَيْكَلِهِ». فَدَقَّمُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَتَبَرَّعَ
بَعْضُهُمْ بِمُحْرَقَاتٍ، ٣٢ فَدَقَّمُوا سَبْعِينَ ثُورًا وَمِئَةً
كَيْشٍ وَمِئَتِي خِرَافٍ لِلرَّبِّ، ٣٣ وَسِتَّ مِئَةَ ثُورٍ
وِثْلَاثَةَ آلَافٍ شَاةً لِإِطْعَامِ الشَّعْبِ. ٣٤ وَكَانَ الْكَهَنَةُ
قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى سَلْخِ الْمُحْرَقَاتِ كُلِّهَا،
فَسَاعَدَهُمْ أَنْسِيَاوُهُمُ اللَّوِيُّونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ
وَصَارَ الْكَهَنَةُ أَكْثَرَ عَدَدًا لِالخدمَةِ، لِأَنَّ اللَّوِيِّينَ كَانُوا
أَكْثَرَ انْدِفَاعًا فِي الخِدْمَةِ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣٥ وَكَانَتْ
الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً، فَضَلَّ عَنْ شُحُومِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ
وَالْخَمْرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الْمُحْرَقَاتِ، فَانْتَضَمَتْ خِدْمَةُ
الْهَيْكَلِ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرَّحَ حَزَقِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ
بِأَنَّ اللَّهَ أَعَانَهُمْ عَلَى تَحْقِيقِ هَذَا الْأَمْرِ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ.

الفصل ٣٠

الاستعداد للفصح

١ ثُمَّ أَرْسَلَ حَزَقِيَّا نِدَاءً إِلَى جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رِسَالَةً إِلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى

ولحزقياً وَعَفَا عَنِ الشَّعْبِ. ٢١ فَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَحْتَقِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ بِأَنْغَامٍ عَالِيَةٍ. ٢٢ وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّوِيِّينَ الَّذِينَ أَظْهَرُوا مَهَارَةً فَائِقَةً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَكَلَ الشَّعْبُ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ طَعَامَ الْعِيدِ، فَكَانُوا يَدْبَحُونَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٢٣ ثُمَّ تَشَاوَرَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُوا عَلَى قَضَاءِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ ٢٤ لِأَنَّ حَزَقِيَّا مَلِكٌ يَهُودَا قَدَّمَ لَهُمْ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ شَاةٍ، كَمَا قَدَّمَ لَهُمْ أَعْوَانُهُ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ شَاةٍ، وَكَثُرَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٥ وَفَرَحَ أَهْلُ يَهُودَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَالْحَاضِرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَكَذَلِكَ الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَالْمَقِيمُونَ مِنْهُمْ فِي يَهُودَا. ٢٦ وَعَمَّ أُورُشَلِيمَ فَرَحٌ عَظِيمٌ مَا كَانَ مِثْلَهُ مُنْذُ أَيَّامِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ. ٢٧ ثُمَّ قَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ الشَّعْبَ، فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ صَلَاتِهِمْ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

الفصل ٣١

حزقيا يصلح الحياة الدينية

١ وَلَمَّا تَمَّ هَذَا كُلُّهُ خَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَضَرُوا، خَرَجُوا إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ، وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ أَشِيرَةَ، وَهَدَمُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشَى، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى مَلِكِهِ.

٢ وَنَظَّمَ حَزَقِيَّا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ بِحَسَبِ وُجُوبِهِمُ الَّتِي تَشْمَلُ خِدْمَةَ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي مُخْتَلَفِ أَقْسَامِ الْهَيْكَلِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْخِدْمَاتِ. ٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً

مِنْ مَوَاشِيهِ لِمُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَمُحْرَقَاتِ السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَأَمَرَ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ مَا يَحْتَاجُونَهُ، حَتَّى يَقْرَعُوا لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ فَلَمَّا شَاعَ أَمْرُ الْمَلِكِ قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَثِيرَ مِنْ بَوَاكِرِ الْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ

وَالْعَسَلِ وَجَمِيعَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَجَاؤُوا بِعَشْرٍ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُونَ. ٦ وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا، فَجَاؤُوا بِعَشْرٍ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ، وَيَاكُومَ مِنَ الْهَيَاتِ الَّتِي كَرَسُوهَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ٧ وَفِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَدَأُوا بِجَمْعِ هَذِهِ الْأَكُومِ وَانْتَهَوْا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ فَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَأَعْوَانُهُ وَرَأَوْا الْأَكُومَ هَذِهِ بَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعِبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكُومِ، ١٠ فَأَجَابَهُ عَزْرِيَّا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ صَادُوقَ: «مُنْذُ بَدَأَتْ الْهَيَاتُ تَرُدُّ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَنَحْنُ نَأْكُلُ مِنْهَا بِكَثْرَةٍ،

١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَهْيِئَةِ مَخَازِنَ فِي الْهَيْكَلِ، فَفَعَلُوا. ١٢ وَأَدْخَلُوا الْقُرَابِينَ وَالْعُشُورَ وَمَا تَكَرَّسَ لِلرَّبِّ بِأَمَانَةٍ. وَأُوكِلَ أَمْرَ حِرَاسَتِهَا إِلَى كَنْثِيَا اللَّوِيِّ وَشَمْعِي أَخِيهِ كَمُعَاوَنٍ لَهُ. ١٣ وَأَمَرَ مِنْ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَّا رَئِيسِ الْهَيْكَلِ كَانَ يَحْيِينِيلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوتُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلْنِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَبِنَايَا مُسَاعِدِينَ لِكَنْثِيَا وَشَمْعِي أَخِيهِ. ١٤ وَأُوكِلَ إِلَى قُورِي، ابْنِ يَمِنَّةِ اللَّوِيِّ، وَكَانَ حَارِسَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، تَوَزِيعَ النِّبْرَعَاتِ الْمُقَرَّبَةِ لِلَّهِ وَالْهَيَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمَكْرَسَةَ لِلْهَيْكَلِ. ١٥ وَكَانَ يُعَاوِئُهُ عَدَنُ وَبَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي تَوَزِيعِ الْحِصَصِ بِأَمَانَةٍ عَلَى أَنْسِيَابِهِمُ الْكَهَنَةِ اللَّوِيِّينَ فِي مَدِينَتِهِمْ، كِبَارًا وَصِغَارًا وَعَلَى الْمُسَجَّلِينَ، ١٦ وَعَلَى الذُّكُورِ الْبَالِغَةِ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثَ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ لِلْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ بِحَسَبِ وُجُوبِهِمْ فِي فِرْقِهِمْ. ١٧ وَكَانَ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، وَأَمَّا تَسْجِيلُ اللَّوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَكَانَ بِحَسَبِ وُجُوبِهِمْ فِي فِرْقِهِمْ. ١٨ وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَتَسَجَّلُونَ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ كُلَّ تَقْدِيمَةٍ مُكْرَسَةٍ لِلرَّبِّ كَانَتْ مُكْرَسَةً لِتُوزَّعَ عَلَيْهِمْ أَيْضًا. ١٩ وَكَانَ بَيْنَ الْكَهَنَةِ السَّاكِنِينَ فِي مَدُنِ بَنِي هَرُونَ وَمَشَاعِهَا رِجَالٌ مُعَيَّنُونَ أُوكِلَ إِلَيْهِمْ تَوَزِيعُ الْحِصَصِ عَلَى الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ الْمُتَنَسِّبِينَ إِلَى بَنِي لَوي.

٢٠ هَكَذَا فَعَلَ حَزَقِيَّا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا، فَفَعَلَ مَا هُوَ خَيْرٌ وَقَوِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ. وَكَانَ مُوَفَّقًا فِي ذَلِكَ، ٢١ لِأَنَّ كُلَّ مَا عَمَلَهُ فِي سَبِيلِ إِلَهُهِ مِنْ خِدْمَةِ لِهَيْكَلِ اللَّهِ وَمُحَافَظَةِ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَوَصَايَا الرَّبِّ، إِنَّمَا عَمَلَهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.

الفصل ٣٢

الأشوريون يهددون أورشليم

(٢مل ١٨: ١٣، ١٧-٣٧، ١٩: ١٤-١٩، ٣٥-٣٧؛ اش ٣٦: ١-٢٢، ٣٧: ١٤-٢٠، ٣٦-٣٨)

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا الْمَلِكُ بِأَمَانَةٍ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، غَزَا سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَسُورَ أَرْضِ يَهُودَا، فَحَاصَرَ مَدِينَتَهَا الْمُحَصَّنَةَ وَأَعْطَى أَمْرَهُ بِاجْتِيَاحِهَا. ٢ فَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِيبَ يَبْغِي اجْتِيَاحَ أُورُشَلِيمَ أَيْضًا، ٣ تَشَاوَرَ مَعَ أَعْوَانِهِ وَقَادَتِهِ وَاتَّقَوْا عَلَى سَدِّ الْمِيَاهِ الَّتِي خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ٤ فَحَشَدُوا جَمْعًا كَبِيرًا وَسَدُّوا جَمِيعَ الْعُيُونِ وَطَمَرُوا مَجَارِيهَا السَّارِحَةَ فِي الْأَرْضِ. حَتَّى إِذَا اقْتَرَبَ مَلِكُ أَسُورَ وَجَيْشُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ لَا يَجِدُونَ هُنَاكَ مِيَاهًا وَفِيرَةً.

(٢مل ٢٠: ١-٢١؛ اش ٣٨: ١-٨؛ ٣٩)

٤ وفي تلك الأيام مرض حزقيًا حتى أشرف على الموت، فصلى إلى الرب، فاستجاب له وأعطاه علامة على أنه يُشفى. ٢٥ إلا أن كيرياهه حالت دون اعترافه بفضل الله عليه، فكان غضب الله عليه وعلى يهوذا وأورشليم. ٢٦ ثم رجع حزقيًا من كيرياهه، هو وسكان أورشليم، فلم يحل بهم غضب الرب في أيامه.

٢٧ وكان لحزقيًا غنى ومجد عظيم جدًا، وعمل له خزائن للفضة والذهب والحجارة الكريمة والأطياب والثروس ولكل أنية نفيسة، ٢٨ وبني مخازن لعلّة الحنطة والخمر والزيت، وزرائب لكل نوع من الدواب وحظائر للماشية. ٢٩ ورزقه الله مالا كثيرا، فأنشأ مدينا واقتنى كثيرا من الغنم والبقر. ٣٠ وهو الذي سد مجرى الماء الأعلى في جيبون وأجرأه في قناة تحت الأرض إلى غربي مدينة داود.

ووثق حزقيًا في أعماله كلها. ٣١ وحتى حين أرسل إليه أعيان بابل يسألونه عن الأعجوبة التي حدثت في الأرض تخلى عنه الرب فقط ليجرّبه ويعرف ما في قلبه.

٣٢ وما تبقي من أخبار حزقيًا وأعماله الحسنة مدوّنة في رؤيا أشعيا بن أموص النبي، وفي سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. ٣٣ ومات حزقيًا ودفن مع آبائه في مقبرة بني داود، وأكرمته جميع شعوب يهوذا وسكان أورشليم إكراما عظيما عند موته. وملك ابنه منسى مكانه.

الفصل ٣٣

منسى ملك يهوذا

(٢مل ٢١: ١-١٨)

١ كان منسى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك، وملك خمسا وخمسين سنة بأورشليم. ٢ وفعل الشر في نظر الرب واتبع معاصيات الأمم الذين طردتهم الرب من وجه بني إسرائيل. ٣ فعاد وبني المعابد على المرتفعات التي كان هدمها حزقيًا أبوه، وأقام مذابح للبعل، ونصب تماثيل لأشيرة، وسجد لجميع كواكب السماء وعبدها. ٤ وبني مذابح للأصنام في الهيكل الذي قال عنه الرب: «في أورشليم يكون اسمي إلى الأبد». ٥ وبني مذابح لجميع كواكب السماء في الدارين اللتين في الهيكل. ٦ وأحرق بنيه في النار في وادي هئوم قربانا للألهة، ومارس العرافة والسحر والشعوذة، واستخدم الجان والسحرة وأكثر من فعل الشر في نظر الرب، فأنار غضبه. ٧ وأقام الصنم الذي صنعه في الهيكل الذي قال الله عنه لداود ولسليمان ابنيه: «في هذا الهيكل وفي أورشليم التي اخترتها من جميع أرض بني

هثم قوى دفاعاته فبنى كل ما كان مهدوما من السور ورفع أبراجا عليه، وبنى سورا آخر في الخارج وحصن البقعة المردومة شرقي المدينة، وعمل حرابا وثروسا بكثرة. ٦ وعين قادة حرب على الشعب وجمعهم إليه في ساحة المدينة وشجعهم بقوله: ٧ «بقوا وتشجعوا. لا تفزعوا ولا ترتعوا من ملك أشور ولا من جيشه، لأن من معنا أقوى من الذي معه. ٨ معه قوة بشرية فقط، وأما نحن فمعنا الرب إلهنا يعيننا ويحارب حروبنا». فتشجع الشعب بكلام الملك.

٩ وبعد حين أرسل سنحاريب أثناء حصاره لخيش بكل جيشه، وقرأ إلى حزقيًا الملك ورجال يهوذا الذين معه في أورشليم يقولون لهم: ١٠ «هذا ما يقول سنحاريب ملك أشور: على ماذا تتكلمون وأنتم محاصرون في أورشليم؟ ١١ إن حزقيًا يسلمكم للموت جوعا وعطشا بقوله إن الرب إلهكم ينفذكم من يد ملك أشور؟ ١٢ إنه هو الذي هدم المذابح على المرتفعات وقال لسكان يهوذا وأورشليم: أمام مذبح واحد تسجدون وعليه تحرقون البخور ١٣ ألا تعلمون ما فعلت أنا وآبائي بجميع سائر شعوب الأرض؟ إن الهة تلك الشعوب الذين أبادهم آباي لم تقدر أن تُنقذهم من يدي. ١٤ أي من الهة تلك الشعوب التي أبادها آباي تمكن أن يُنقذها مني، فينقذكم إلهكم من يدي، ١٥ فلا تدعوا حزقيًا يخذلكم ويضللكم، ولا تُصدقوه فما من إله آية أمّة أو مملكة أنقذ شعبه من يدي ومن أيدي آبائي، فكيف يقدر إلهكم أن يُنقذكم من يدي؟»

٦ أسخر رسل سنحاريب بالرب الإله وبعبدته حزقيًا أكثر مما سخر سنحاريب نفسه، ٧ بالرب إله إسرائيل في رسالته التي تقول: «كما أن الهة أمم الأرض لم تُنقذ شعوبها من يدي، فإله حزقيًا أيضا لا يقدر أن يُنقذ شعبه من يدي». ٨ وأصرخ الرسل بصوت عظيم باليهودية نحو شعب أورشليم الذين على السور ليخوفهم ويرعبوهم حتى يسهل عليهم احتلال المدينة. ٩ أسخروا بإله أورشليم سخرهم بالهة شعوب الأرض المصنوعة بأيدي البشر.

٢٠ فصلّى حزقيًا الملك وأشعيا بن أموص النبي بسبب ذلك وصرخا إلى السماء. ٢١ فأرسل الرب ملاكا، فقتل كل جندي وضابط وقائد في معسكر ملك أشور، فرجع هذا الأخير بالخزي والعار إلى بلاده. ولما دخل بيت إلهه قتلته هناك بعض بنيه بالسيف. ٢٢ وخلص الرب حزقيًا وسكان أورشليم من يد سنحاريب ملك أشور ومن أيدي سائر أعدائهم وأراحهم من كل جهة. ٢٣ وجاء كثيرون من الشعب يتقدمات للرب في أورشليم، ويهدايا لحزقيًا الملك الذي عظم بعد ذلك في عيون جميع الأمم المجاورة.

مرض حزقيًا وكيرياهه

الفصل ٣٤

يوشيا ملك يهوذا

(٢مل ٢٢: ١-٢٠؛ ٢٣: ٤-٢٠)

١ كان يوشيا ابن ثمانين سنين حين ملك، وملك إحدى وثلاثين سنة في أورشليم. ٢ وعمل ما هو قويم في نظر الرب، وسلك في طرق داود جدّه ولم يجد عنها يمينا ولا يسارا. ٣ وفي السنة الثامنة من ملكه، وهو بعد صبي، أخذ يطلب مشيئة إله داود، وفي السنة الثانية عشرة ابتداء يظهر يهوذا وأورشليم من أماكن العبادة على المرتفعات ومن تماثيل أشيرة ومن الأصنام المنحوتة أو المسبوكة. ٤ فهدموا أمام عينيه مذابح البعل مع مذابح البخور التي عليها، وحطم تماثيل أشيرة والأصنام المسبوكة وسحقها ونشرها على قبور الذين كانوا يذبحون لها. ٥ وأحرق كهنة البعل على مذابحهم، وطهر يهوذا وأورشليم منهم. ٦ وفعل الشيء ذاته في مدن منسى وأفرايم وشمعون ونفتالي والمناطق التي حولها. ٧ وهدم المذابح وحطم تماثيل أشيرة، وسحق الأصنام وجعلها غبارا، وهدم جميع مذابح البخور في كل أرض إسرائيل، ثم رجع إلى أورشليم.

العثور على كتاب الشريعة

(٢مل ٢٢: ٣-٢٠)

٨ وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه، بعد أن طهر الأرض والهيكل، أرسل شافان بن أصليا ومعسيا حاكم أورشليم، ويواخ بن يواحاز حافظ السجل، لترميم هيكل الرب إلهه. ٩ فجاءوا إلى حلقيا الكاهن الأعظم، فدفعوا إليه المال الذي ورد إلى الهيكل مما جمعه الحراس اللاويون من بني منسى وبني أفرايم ومن سائر بني إسرائيل ويهوذا وبنيامين، ورجعوا إلى أورشليم. ١٠ فحول حلقيا الكاهن هذا المال إلى الوكلاء على ترميم الهيكل وإصلاحه. ١١ وهؤلاء الوكلاء أعطوا التجارين والبائنين ليشترروا حجارة منحوتة وخشباً صالحاً لترميم البيوت التي خربها ملوك يهوذا. ١٢ وكان العمال يقومون بهذا العمل بأمانة تحت إشراف ياحت وعوبديا اللاويين من بني مراري، وزكريا ومشلام من بني قهات. ومع أن اللاويين جميعاً ماهرون بالعزف على آلات الغناء، ١٣ فإنه كان منهم أيضاً كتبة ووكلاء وبوابون ومراقبون على الحمالين وعلى جميع العمال في مختلف أنواع العمل.

١٤ وبيئما كان حلقيا الكاهن يخرج المال الذي ورد إلى الهيكل وجد كتاب شريعة الرب بخط موسى. ١٥ فقال لشافان الكاتب: «وجدت كتاب الشريعة في الهيكل». وسلم حلقيا الكتاب إلى شافان. ١٦ فجاء شافان بالكتاب إلى الملك وقال له: «كل ما أمرتنا به

إسرائيل أجعل اسمي إلى الأبد. ٨ ولا أعود أرحح قدم بني إسرائيل عن الأرض التي أعطيها لأبائهم، شرط أن يعملوا بجمع ما أوصيتهم به على لسان موسى ويعملوا بكل ما جاء في الشريعة من فرائض وأحكام». ٩ ووصل منسى شعب يهوذا وسكان أورشليم، ففعلوا من الشر ما كان أفتح مما فعلته الأمم الذين أبادهم الرب من أمام بني إسرائيل. ١٠ فكلم الرب منسى وشعبه فلم يسمعوا، ١١ فجلب الرب عليهم قادة جيش ملك أشور، فأخذوا منسى في الأفساد وقيدوه بسلاسل من نحاس وجاءوا به إلى بابل. ١٢ ولما اشتد عليه الضيق طلب رضى الرب إلهه وإله آباؤه، وتضرع أمامه. ١٣ ووصل إلى إلهه فاستجاب له وسمع ليصرعه، وردّه إلى أورشليم ملكا، فعلم أن الرب هو الإله. ١٤ وبعد هذا، أعاد منسى بناء السور الخارجي لمدينة داود، غربي جيون في الوادي، باتجاه مدخل باب السمك وسور به مدينة عوقل ورفعه جدا. وعين قادة حرب في جميع مدن يهوذا المحصنة. ١٥ وأزال الإلهة الغريبة من الهيكل والصنم الذي أقامه هناك، كما أزال جميع المذابح التي كان بناها في جبل هيكل الرب في أورشليم، وألقى بهذا كله خارج المدينة. ١٦ ورمم مذبح الرب وقدم عليه ذبايح سلامة وشكر، وأمر شعب يهوذا بأن يعبدوا الرب إله إسرائيل. ١٧ وكان الشعب ما يزالون يقرّبون ذبايحهم على المرتفعات، لكن للرب إلههم.

نهاية عهد منسى

١٨ وما تبقى من أخبار منسى، وصلاته إلى إلهه، وكلام الرائيين الذين كلموه باسم الرب إله إسرائيل، مدون في سفر ملوك إسرائيل. ١٩ وصلاته والاستجابة لها، وجميع خطاياها ومعاصيه، والمواضع التي بنى فيها مذابح على المرتفعات وأقام أنصبا وتماثيل لأشيرة، قبل أن يتوضع أمام الرب، كل هذا مدون في سفر أخبار الرائيين. ٢٠ ومات منسى ودفن في حديقة قصره، وملك أمون ابنه مكانه.

أمون ملك يهوذا

(٢مل ٢١: ١٩-٢٦)

٢١ وكان أمون ابن اثنين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنتين بأورشليم. ٢٢ وفعل الشر في نظر الرب كما فعل منسى أبوه، وقرب الذبايح لجميع الأصنام التي عملها أبوه وعيها. ٢٣ ولم يتضع أمون أمام الرب كما فعل أبوه، بل أكثر من فعل الشر. ٢٤ فتأمر عليه رجال حاشيته وقتلوه في قصره. ٢٥ فقتل شعب يهوذا جميع الذين تأمروا عليه وقتلوه، وأقاموا يوشيا ابنه ملكا مكانه.

يوشيا يقيم فصحا للرب

(٢٣: ٢١-٢٣)

١ وأقام يوشيا في اورشليم فصحا للرب فذبخوا الخراف في الرابع عشر من الشهر الأول. ٢ وعين الكهنة في وظائفهم وشجعهم على خدمة هيكل الرب. ٣ وقال للآويين الذين كرسوا أنفسهم للرب، وكانوا يعلمون بني إسرائيل: «ضعوا تابوت العهد المقدس في الهيكل الذي بناه سليمان بن داود ملك إسرائيل، فلا حاجة بكم بعد الآن إلى أن تحملوه من مكان إلى آخر على الأكتاف، بل اخذوا الرب الهكم وشعبه بني إسرائيل. ٤ أخذوا أمكنكم في الهيكل بحسب عشايركم وفرقكم، كما رسم داود ملك إسرائيل وابنه سليمان، ووظفوا أنفسهم بحيث يساعد بعضهم، أنتم بنو لاوي، كل بيت من بيوت عامة الشعب من بني قومكم. ٦ واذبحوا خراف الفصح، وتطهروا بحسب الشريعة وساعدوا إخوتكم بني إسرائيل ليعملوا بما قال الرب على لسان موسى».

٧ وقدم يوشيا من مواشيه إلى عامة الشعب الموجودين للاحتفال بالفصح ثلاثين ألف خروف وجردي وثلاثة آلاف رأس من البقر. ٨ وتبرع أعوانه للشعب وللكهنة وللآويين، فأعطى حلقيا وركريا وحينيل القيمون على الهيكل للكهنة تقدمات الفصح ألفين وست مئة خروف وجردي وثلاث مئة رأس من البقر. ٩ وقدم كوننيا وشمعيا وبننيل أخواه، وحشيبا ويعينيل وبيوز اباد، وجميعهم من الزعماء الآويين، هؤلاء قدموا للآويين ذبائح للفصح خمسة آلاف خروف وجردي وخمس مئة رأس من البقر.

١٠ فلما صار كل ذلك جاهزا للفصح، وقف الكهنة في أمكنهم والآويون في فرقهم كما أمر الملك. ١١ وبعدما ذبح للفصح ورش الكهنة الدم على المذبح، سلخ الآويون الذبائح، ١٢ ثم فرزوا المحرقات ليوزعها على عامة الشعب بحسب عشايرهم حتى يفربوها للرب كما ورد في كتاب موسى. وهكذا فعلوا بالبقر. ١٣ وشوى الآويون ذبائح الفصح على النار كما هو مرسوم، وطبخوا القربان المقدسة في القدور والطسوت والطناجر وأسرعوا بتوزيعها على عامة الشعب. ١٤ وبعد ذلك هيا الآويون الطعام لأنفسهم وللكهنة من بني هرون، لأن الكهنة ظلوا يقدمون المحرقات والشحوم للرب إلى الليل. ١٥ ووقف المغنون من بني أساف في أمكنهم على حسب ما أمر داود وأساف وهيمان ويدوثون رائي الملك. ولزم البوابون أمكنهم عند أبواب الهيكل، لأن أنبياءهم الآويين هياوا لهم طعام الفصح. ١٦ وهكذا تهيأ كل شيء في ذلك اليوم لخدمة الرب وإقامة الفصح وتقديم المحرقات على مذبح الرب،

نعمله، ١٧ والمال الذي وجدناه في الهيكل دفعناه إلى العمال والوكلاء عليهم». ١٨ ثم قال شافان للملك: «سلمني حلقيا الكاهن كتابا». وقرأه أمام الملك. ١٩ فلما سمع الملك ما ورد في الكتاب مزق رداءه وقال لحلقيا وأخيقام بن شافان وعبدون بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا مرافق الملك: ٢١ «إذهبوا استشيروا الرب باسمي وباسم الباقين في إسرائيل ويهوذا حول ما ورد في هذا الكتاب الذي وجدته حلقيا. فالرب شديد الغضب علينا لأن آباءنا لم يهتموا بكلامه في هذا الكتاب ولم يعملوا به». ٢٢ فذهب حلقيا والآخرين، كما أمرهم الملك، إلى خلدة النبيّة زوجة سلوم بن توفهه بن حسرة حافظ أودية الهيكل، وكانت مقيمة في القسم الثاني بأورشليم وكلموها بالأمر. ٢٣ فقالت لهم: «هذا ما يقول الرب إله إسرائيل: قولوا للرجل الذي أرسلكم إليّ: ٢٤ أنا جالب على أورشليم وسكانها جميع اللعنات المكتوبة في الكتاب الذي فرى أمام ملك يهوذا، ٢٥ لأنهم تركوني وأحرقوا البحور لألهة غريبة فأتاروا غضبي بجميع ما فعلت أيديهم، فانصب غضبي على هذا المكان ولن ينطفئ. ٢٦ وأما ملك يهوذا الذي أرسلكم لستشيروني، فقولوا له: هذا ما يقول الرب إله إسرائيل: سمعت الكلام الذي ورد في هذا الكتاب، ٢٧ فلان قلبك وتضرعت أمامي ومزقت رداك حزنا على هذا المكان وسكانه، فلذلك استجبت لك. ٢٨ فالشر الذي أنزله بأورشليم وسكانها لا تراها عينك، لأنه يتم بعد أن تموت وتدفن في قبرك يسلا». فرجع حلقيا والآخرين إلى الملك بهذا الكلام.

يوشيا يعاهد الرب

(٢٣: ٢٠؛ ٢٣: ٣)

٢٩ فاستدعى يوشيا جميع شيوخ يهوذا وأورشليم ٣٠ وصعد معهم إلى الهيكل يرافهم الكهنة والآويون وسائر الشعب، كبارا وصغارا، قفلا على مسامعهم ما ورد في كتاب الشريعة الذي وجدته حلقيا في الهيكل. ٣١ وأقام الملك على منبره وقطع عهدا أمام الرب على أنه يتبع الرب ويحفظ وصاياه وإرشاداته وقرائضه بكل قلبه وكل نفسه، ويعمل بالكلام الوارد في كتاب الشريعة. ٣٢ ودعا يوشيا شعب بنيامين وسكان أورشليم وجميع الذين كانوا هناك وطلب منهم أن يقطعوا على أنفسهم هذا العهد مع الله إله آبائهم، ففعلوا. ٣٣ وأزال يوشيا كل الرجاسات من جميع أرض بني إسرائيل، وطلب من جميع الشعب أن يعبدوا الرب إلههم، فأطاعوا ولم يحيدوا طول أيام حياته عن اتباع الرب إله آبائهم.

الفصل ٣٥

هو كان يوباقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم، وفعل الشر في نظر الرب إليه. ٦ فزحف نبوخذنصر ملك بابل على يهوذا، وأسر يوباقيم وقبده بسلسلتين من نحاس وجاء به إلى بابل. ٧ وأخذ نبوخذنصر أنية من الهيكل ووضعها في قصره ببابل. ٨ وما تبقى من أخبار يوباقيم وما فعله من معاصيات وارتكبه من شرور مدون في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. وملك يوباقيم ابنه مكانه.

يوباقيم ملك يهوذا

٩ وكان يوباقيم ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام بأورشليم، وفعل الشر في نظر الرب: ١٠ وفي ربيع تلك السنة أرسل الملك نبوخذنصر رسلاً إلى أورشليم، فجاؤوا إلى بابل بيوباقيم وما كان في هيكل الرب من أنية نفيسة وأقاموا صدقياً عم يوباقيم ملكاً على يهوذا وأورشليم.

صدقياً ملك يهوذا

(٢مل ٢٤: ١٨-٢٥؛ ٢١؛ ٣٩: ١-١٠؛ ٥٢: ١-٢٧)

١١ وكان صدقياً ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم. ١٢ وفعل الشر في نظر الرب إليه ولم يصغ بخشوع لإرميا النبي الذي كان ينطق بكلام الرب. ١٣ وتمرد أيضاً على الملك نبوخذنصر الذي حلقه بالله أن يخلص له. وعاند الرب إله إسرائيل وقسى قلبه ولم يرجع إليه. ١٤ وبالغ جميع رؤساء الكهنة وزعماء الشعب في خيانة الرب بارتكاب معاصي الأمم حولهم، ونجسوا بيت الرب الذي قدسه الرب في أورشليم.

سقوط أورشليم

١٥ ولم يتوقف الرب إله آبائهم عن إندارهم على السنة أنبيائه لأنه أشفق على شعبه وعلى هيكله. ١٦ فكانوا يستهزئون يرسل الله وأنبيائه ويحتقرون كلامه على ألسنتهم، حتى ثار غضب الرب على شعبه ولم يعد هناك من علاج. ١٧ فأرسل الرب ملك بابل لمحاربتهم، فقتل خيرة شبانهم بالسيف حتى في بيت مقدسهم، ولم يسفق على فتى أو عذراء، ولا على شيخ أو كهل مقعد، بل أسلم الرب الجميع إلى يده. ١٨ وهب جميع أنية الهيكل، الكبيرة والصغيرة، وكنوزه وكنوز الملك وأعوانه وأخذها إلى بابل. ١٩ وأحرق بالنار هيكل الله وجميع قصور أورشليم، وهدم سور المدينة، وأتلف كل نفيس فيها. ٢٠ والذين نجوا من السيف سباهم إلى بابل حيث صاروا عبيداً له ولبنيه حتى قيام دولة الفرس. ٢١ وبذلك تم ما قاله الرب ليلسان إرميا: «تبقى الأرض بوراً سبعين سنة، حتى

كما أمر الملك يوشيا. ١٧ واحتفل بالفصح كل من حضر من بني إسرائيل، وبالفتير مدة سبعة أيام. ١٨ ولم يكن لذلك الفصح مثيلاً في إسرائيل منذ أيام صموئيل النبي فما من ملك من إسرائيل احتفل بالفصح مثلاً فعل يوشيا والكهنة واللاويون وجميع شعب يهوذا ومن حضر من شعب إسرائيل وسكان أورشليم، ١٩ وذلك في السنة الثامنة عشرة من ملك يوشيا.

نهاية عهد يوشيا

(٢مل ٢٣: ٢٨-٣٠)

٢٠ وبعدما أتم يوشيا كل هذا لهيكل الرب، سار نحو ملك مصر على رأس جيشه إلى كركميش عند الفرات للقتال هناك، فخرج يوشيا للتصدي له، ٢١ فأرسل إليه نحو رسلاً، يقول: «ما لي ولك يا ملك يهوذا. لم أجي لمحاربتك اليوم، بل لمحاربة أعدائي والله أمرني أن أسرع. فاجتنب مقاومة الله الذي يساندني لئلا يهلكك». ٢٢ فلم يسمع يوشيا لكلام الله من فم نحو فيحيد عن دربه، بل عزم على محاربتيه وجاء للقاءه في وادي مجدو. ٢٣ فأصابه الرماة بالسهم، فقال لرجاله: «خذوني من هنا لأن جراحي بليغة». ٢٤ فنقلوه من مركبته إلى مركبة أخرى وجاؤوا به إلى أورشليم، فمات ودفن في مقابر آبائه. ففاح عليه جميع شعب يهوذا وسكان أورشليم، ٢٥ ورتاه إرميا وما زال المغنون والمغنيات يندبونه بهذه المراثية كما جرت العادة إلى هذا اليوم، وهذه المراثية مدونة في كتاب المراثي. ٢٦ وما تبقى من أخبار يوشيا وأعماله الحسنة التي عملها بحسب ما هو مكتوب في شريعة الرب، ٢٧ وأحواله من أولها إلى آخرها، كل هذا مدون في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا.

الفصل ٣٦

يوأحاز ملك يهوذا

(٢مل ٢٣: ٣٠-٢٤: ١٧)

١ أقام شعب يهوذا يوأحاز بن يوشيا ملكاً عليهم مكان أبيه بأورشليم. ٢ وكان يوأحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر بأورشليم. ٣ فعزله نحو ملك مصر وفرض على يهوذا ضريبة قدرها ستة عشر قطاراً من الفضة، وأربعة عشر رطلاً من الذهب. ٤ وأقام نحو ملك مصر أياقيم أبا يوأحاز ملكاً على يهوذا وأورشليم، وبذل اسمه يوباقيم. وأما يوأحاز فأخذ نحو وجاء به إلى مصر.

يوباقيم ملك يهوذا

تُعَوِّضَ عَمَّا فَاتَتْهَا مِنَ السُّبُوتِ الَّتِي لَمْ تَسْتَرْخُ فِيهَا
طُولَ تِلْكَ الْمُدَّةِ».

كورنثس يأمر اليهود بالعودة

٢٢ وفي السنة الأولى لِكورنثس مَلِكِ فارسَ حَقَّقَ
الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، إِذْ أَلْهَمَ كورنثسَ
يَأْنُ يَكْتُبَ هَذَا النَّدَاءَ وَيُذِيعَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا:
٢٣ «هَذَا مَا يَقُولُ كورنثسُ مَلِكُ الفُرسِ: أَعْطَانِي
الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الأَرْضِ وَأَوْصَانِي
يَأْنُ أُبْنِي لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي بِيَهُودَا. فَمَنْ
كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ، فَلْيَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ، وَالرَّبُّ إِلَهُهُ
مَعَهُ».

س	سقوط أورشليم..... ٢٩	أ	أحاز ملك يهوذا..... ٢١
ص	سليمان يخاطب الشعب..... ٧	أ	أحاز يستجد بأشور..... ٢٢
ع	صدقيا ملك يهوذا..... ٢٩	أ	آخر أيام يواش..... ١٩
ع	صلاة سليمان..... ٧	أ	أخزيا ملك يهوذا..... ١٧
ع	عتليا ملكة يهوذا..... ١٨	أ	أسا يخلص للرب..... ١٣
ع	عزيا ملك يهوذا..... ٢٠	إ	إعادة تدشين هيكل الرب..... ٢٣
ك	عقاب عزيا على كبريائه..... ٢١	أ	أعمال سليمان..... ٩
ك	عوديد النبي..... ٢٢	أ	أمصيا ملك يهوذا..... ١٩
م	كورش يأمر اليهود بالعودة..... ٢٩	أ	أمون ملك يهوذا..... ٢٦
م	مجد الرب..... ٦	إ	إنتصارات الملك أسا..... ١٢
م	مجد سليمان وثروته..... ٤	إ	إنشقاق مملكة إسرائيل..... ١٠
م	محاربة آرام..... ١٩	أ	أنية الهيكل..... ٥
م	محاربة إسرائيل..... ٢٠	أ	الأشوريون يهددون أورشليم..... ٢٥
م	مرض حزقيا وكبرياؤه..... ٢٥	أ	الاستعداد لبناء الهيكل..... ٤
م	مصر تغزو يهوذا..... ١١	أ	الاستعداد للفصح..... ٢٣
م	ملكة سبأ عند سليمان..... ٩	أ	البدء ببناء الهيكل..... ٥
م	منسى ملك يهوذا..... ٢٦	أ	الثورة على عتليا..... ١٨
م	موت أخاب..... ١٥	أ	الحرب بين أبيا ويربعام..... ١٢
ن	نبوءة شمعيان..... ١١	أ	الحرب على أدوم..... ١٦
ن	نقل تابوت العهد..... ٦	أ	الرب يتجلى لسليمان ثانية..... ٨
ن	نهاية عهد رحبعام..... ١١	أ	الرب يغضب على يوشافاط..... ١٥
ن	نهاية عهد سليمان..... ١٠	أ	العثور على كتاب الشريعة..... ٢٧
ن	نهاية عهد منسى..... ٢٦	أ	المقدمة..... ٤
ن	نهاية عهد يوشيا..... ٢٨	أ	الملك سليمان يطلب الحكمة..... ٤
ن	نهاية ملك أسا..... ١٤	أ	النبي ميخا ينذر أخاب..... ١٤
و	وفاة يوياداع والعودة إلى الأصنام..... ١٩	أ	النزاع مع إسرائيل..... ١٣
ي	يوأحاز ملك يهوذا..... ٢٩	ت	تدشين هيكل الرب..... ٨
ي	يواش ملك يهوذا..... ١٨	ث	ثروة سليمان..... ١٠
ي	يوثام ملك يهوذا..... ٢١	ح	حزقيا ملك يهوذا..... ٢٢
ي	يورام ملك يهوذا..... ١٧	ح	حزقيا يصلح الحياة الدينية..... ٢٤
ي	يوشافاط ملك يهوذا..... ١٤	ح	حناني الرائي..... ١٣
ي	يوشيا ملك يهوذا..... ٢٧	ر	رحبعام يحصن المدن..... ١١
ي	يوشيا يعاهد الرب..... ٢٧		
ي	يوشيا يقيم فصحا للرب..... ٢٨		
ي	يوياقيم ملك يهوذا..... ٢٩		
ي	يوياكين ملك يهوذا..... ٢٩		